



العددان ٣٥، ٣٦

الثلث ٥٠ قرشاً

الجمعة ٧ نوفمبر ٢٠٠٣ - ٢٧ باهه ١٧٢٠ ش

السنة الثلاثون

القدّيس الأنبا رويس

عيد الأنبا رويس

احتفلت الكنيسة بعيد الأنبا رويس وبخاصة في كنيسته الأثرية بدير الأنبا رويس بالقاهرة مساء الجمعة ١٠/٣١ حيث أقيمت صلاة العشية. وقام قداسة البابا بإعداد الحفوط الذي ضمخت به مقبرة القديس واتسرك معه من أصحاب النياقة: الأنبا رويس، والأنبا متلوس، والأنبا يونس، والأنبا أناسيوس، وعدد كبير من الآباء الرهبان والكهنة. وعيد الأنبا رويس يصادف يوم القرعة الهيكلية التي أختبر فيها قداسة البابا شنوده الثالث.



هذا وقد أخذ اسم الأنبا رويس شهرة في هذه الأيام، فتسمت به كنائس، وأساقفة وكهنة وأفراد من الشعب.

مجلس كنائس الشرق الأوسط

M.E.C.C.

اجتماع رؤساء المجلس

تحدد موعد اجتماع الرؤساء الأربعة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، في القاهرة يوم الخميس ١١/٦.

يسبق ذلك اجتماع القس د. سليم صهيوني أحد رؤساء المجلس، والقس د. رياض جرجور الأمين العام للمجلس اجتماعاً خاصاً مع قداسة البابا يوم الأربعاء ١١/٥.

وينتظر أن يكون اجتماع رؤساء المجلس في القاهرة إعداداً لاجتماع الجمعية العامة للمجلس General Assembly التي ستعقد في أول ديسمبر ٢٠٠٣ في قبرص هذا العام وتنتهى يوم ١٢/٥ وسيحضرها قداسة البابا ويرأس جلستها الأولى.

كما سيحضرها مندوبو كنيسةنا القبطية، ومندوبو باقي الكنائس الأعضاء.

في هذا الاجتماع يتم انتخاب الرؤساء الأربعة للمجلس عن العائلات الأربعة:

الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والكنائس الأرثوذكسية، والكنائس الإنجيلية، والكنائس الكاثوليكية.

وفي هذا الاجتماع يتم اختيار الأمين العام الجديد للمجلس، ويتم أيضاً اختيار اللجنة التنفيذية للمجلس.

وإن شاء الله سنلواقبكم بنتائج هذه الاجتماعات فل حينها. سواء اجتماع رؤساء المجلس، أو اجتماع الجمعية العامة.



أخبار الكنيسة في صور

في دار نقابة الأطباء

في مساء الخميس ١٠/٣٠ ذهب قداسة البابا إلى "دار الحكمة" حيث التقى بالأستاذ الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء وبعض أعضاء النقابة في جلسة ودية، حضرها نيافة الأنبا يوانس، والقمص لرميا أفامينا، والقمص كيرلس البراموسي (سكرتارية قداسة البابا).

عقب ذلك مؤتمر في النقابة لدعم نضال الشعب الفلسطيني، ألقى فيه قداسة البابا كلمة مناسبة. ثم انصرف حوالي العاشرة والنصف مساء.



مع المركز الإعلامي العربي بالأوبرا

في نفس مساء الخميس، بعد زيارة قداسة البابا لنقابة الأطباء، قام بزيارة الخيمة التي أقامها المركز الإعلامي في أحد أفنية الأوبرا، وذلك بدعوة من الأستاذ الصحفي سمير عبد القادر. وكان حفلاً جميلاً حضره بعض من رجال التلفزيون والاعلام وسجلوا بعضه. كما حضره الدكتور ممدوح رياض وزير البيئة، واللواء فؤاد علام.

وتم فيه تكريم فضيلة شيخ الأزهر، وقداسة البابا بدرع التقدير للعبء المميز، من رجال الإعلام.



الحفل الرمضاني لمجلس الدولة

في صباح الاثنين ١٠/٢٧ استقبل قداسة البابا المستشار يحيى عبد المجيد الأمين العام لمجلس الدولة، لتوجيه الدعوة لقداسه لحضور الحفل الذي يقامه المجلس يوم الاثنين ١١/٣.

حضر اللقاء المستشار إدوارد غالب نائب رئيس مجلس الدولة، وسكرتير المجلس العلى العام. كان لقاء مودة.





لجنة البر بالقاهرة

نظراً لانشغال قداسة البابا صباح الخميس ١١/٦ باجتماع رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط، تقرر أن يكون اجتماعه مع لجنة البر صباح الاثنين ١١/٣.

مع كهنة واراخنة وخدام إبيارشية شبين القناطر

مقابلتهم مع قداسة البابا للنظر في أمور إبيارشيته وسيامة أسقف لهم، تحدد لها يوم الثلاثاء ١١/٤.

مع سفير إنجلترا الجديد

يستقبله قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة يوم الثلاثاء ١١/٤.

عودة نيافة الأنبا بيشوي من رحلته إلى أمريكا

عاد نيافته مساء الأربعاء ١٠/٢٩ بعد رحلة رعوية إلى أمريكا في عقب وصوله مع البابا من رحلة لبنان.

وقد استقبله قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة، وتسلم منه تقريراً عن رحلته.

المعرض السنوي للمنتجات الكنسية

تقرر أن يفتحه قداسة البابا في صباح الأربعاء ١١/١٢ في سرادق خاص خلف المقر البابوي (كالسنة الماضية) ويستمر المعرض مدة عشرة أيام.

مع المستشار ناجي إسحق

في يوم ١٠/٢٨ استقبل قداسة البابا المستشار ناجي إسحق مقرر اللجنة القانونية بالمجلس الملي، بخصوص بعض الأوراق اللازمة للتسجيل في الشهر العقاري.

مؤتمر عن أديرة الفيوم

في مساء الاثنين ١٠/٢٧ استقبل قداسة البابا الأستاذ الدكتور فوزي اسطفانوس (من مستشفى كليفلاند)، وهو الأمين العام لمؤسسة مارمرقس لتاريخ الكنيسة.

وكان الحديث عن المؤتمر الذي سيقام من ٢٠٠٤/٢/٦ إلى ٢/١٠ عن أديرة منطقة الفيوم. وهو المؤتمر الثاني عن تاريخ الرهبنة وسوف يتحدث فيه ٣٧ عالماً. وقد استضافه نيافة الأنبا إبرام أسقف الفيوم.

أما المؤتمر الأول فكان عن أديرة وادي السنطرون. والمؤتمر الثالث سيكون في سنة ٢٠٠٦ بمشيئة الله عن أديرة سوهاج وأخميم.

الموضوع الثاني الذي تحدث فيه قداسة البابا مع الدكتور فوزي اسطفانوس كان: عن مكتبة البطريكية.

عودة نيافة الأنبا بسادة من رحلته إلى أمريكا وكندا

عاد نيافته إلى مصر يوم ١٠/٢٢ بعد زيارة لأمريكا وكندا، صلى فيها القداسات والعشيات مع إلقاء العظات في كنائس كثيرة، وتقابل مع نيافة الأنبا سراييون، ونيافة الأنبا يوسف.

وقد استقبله قداسة البابا إثر عودته.

نيافة الأنبا رافائيل وزيارته لإنجلترا

سافر نيافته إلى إنجلترا يوم الخميس ١٠/٣٠ لاستكمال العلاج.

يقيم يوم الجمعة ١٠/٣١ صباحاً قداساً في كنيسة مارمرقس بلندن. ومساء يقيم اجتماعاً للشباب بنفس الكنيسة. (وخلال الظهر يذهب إلى المستشفى).

في يوم السبت ١١/١ يصلي قداساً في كنيسة العذراء والملاك في Golders Green.

وينتظر أن يعود نيافته إلى مصر يوم الاثنين ١١/٣ بمشيئة الله.

اربعون سنة على نياحة



نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية الأسبق ١٩٥٠ - ١٩٦٣

في ١١ نوفمبر من هذا العام، يحل التذكار الأربعيني لنيافة الأنبا بنيامين الذي اشتهر بصوته الروحاني العميق المؤثر.

وقد أرسل لنا الأستاذ أمير نصر، كلمة عن الصوت الشجي لنيافة الأنبا بنيامين وروحانيته العالية في القداس الإلهي وفي الألحان، وبخاصة في القداس الغريغوري. وقد ترك بصمته الروحية على كل النفوس التي صلت معه، أو التي سمعته حتى اليوم. بروحانيته التي تمس القلوب..

عيد القديس مارجرجس بديره في الرزيقات

يقام الاحتفال السنوي كالمعتاد خلال شهر نوفمبر. وباتسراف أصحاب النياحة: الأنبا هنرا، والأنبا مرقس، والأنبا بيمن، والأنبا يوانس. يبدأ الاحتفال بالعيد من ١١ إلى ١٧ نوفمبر.

نيافة الأنبا بيسنتي

عاد نيافة الأنبا بيسنتي إلى القاهرة مساء الجمعة ١٠/٣١ بعد رحلة علاجية في كندا استمرت أربعة أسابيع. وقد استقبله قداسة البابا ونصحه بالراحة كفترة نقاهة.

كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان فرانسيسكو - أمريكا

انتدب قداسة البابا لجنة مجعية من أصحاب النيابة الأنبا بيثوى، والأنبا تادرس، والأنبا سرابيون لفحص الأمور الرعية الخاصة بكنيسة الأنبا أنطونيوس بمنطقة هيوارد في سان فرانسيسكو، بأمريكا. وبدأت اللجنة أعمالها في أواخر أكتوبر ٢٠٠٣م وأصدرت تقريرها في ١٠/٢٦ ووافق عليه قداسة البابا وبمقتضى ذلك:

القرار البابوي رقم ٢٢/٢٥

لكنييسة الأنبا أنطونيوس بسان فرانسيسكو

- ١- تكليف نيافة الأنبا سرابيون بالإشراف على هذه الكنيسة ورئاسة مجلسها وتبدير أمورها، لحين سيامة أسقف للمنطقة.
- ب- تشكيل مجلس هذه الكنيسة من:
 - ١- نيافة الأنبا سرابيون رئيساً.
 - ٢- المهندس شريف توفيق أميناً للصندوق ومساعداً للسكرتير.

الاجتماع التالى.
وكل التصرفات الإدارية تكون بموافقة مجلس الكنيسة عليها قبل عملها.
❖ يتفرغ الأب كاهن الكنيسة للخدمة الروحية فقط.

❖ لا يقام مزاد Silent Auction .

* * *

اللجنة الفرعية لخدمة السيدات:

تتشكل هذه اللجنة من:

١ - السيدة ماجدة جبريال رئيسة

٢ - السيدة ذكاء ملك.

٣- السيدة عفاف اسكندر منصور

سكرتيرة

٤ - السيدة سوزان سامى

٥ - السيدة سامية اسكندر منصور أمينة

للصندوق .

٦ - السيدة أمال داود .

٧ - السيدة وفاء ساويرس.

قرارات أخرى :

- ❖ كما تقرر أيضاً إيقاف طبع الكتب لوجود مخزون كبير منها فى الكنيسة.
- ❖ يستمر الأستاذ ميلاد اسحق حنا مراجعاً لحسابات الكنيسة.
- ❖ يتم التوقيع على محاضر جلسات مجلس الكنيسة فى كل اجتماع أو فى اجتماعين.

مسرح رابطة القدس بالفجالة : إعداده - نشاطه - تفوقه

فى مهرجان الشباب هذا العام لفريق التمثيل مناصفة مع كنيسة العذراء بالزيتون، وتم الحصول على جوائز التفوق يوم الأحد ١٠/١٩ من يدى صاحبى النيابة الأنبا موسى والأنبا رافائيل بمسرح الأنبا رويس. خالص التهنئة لرابطة القدس ولمسرحها ولهذا التفوق الواضح.

بروجيكتور، ومرآوح سقف وأرض.. وقد تم استعمال المسرح من منتصف أغسطس ٢٠٠٣ إلى آخر أكتوبر (خلال شهر ونصف) بواسطة ٢٥ كنيسة من كنائس القاهرة والجيزة. وقد حصل المسرح على المركز الأول على مستوى القاهرة الكبرى.

وهو المسرح التابع لكنيسة القيامة والعذراء مريم التابعة للكرسى الأورشليمى. وقد جاءنا من الأب الموقر ق. إبراهيم: إنه تم استكمال المسرح على أحسن صورة. وأصبح فى الصالة ٤٥٥ كرسى خشب زان، والسقارة وزنها ٠.٧٥ طن، والأرض خشب موسكى، مع ١٣

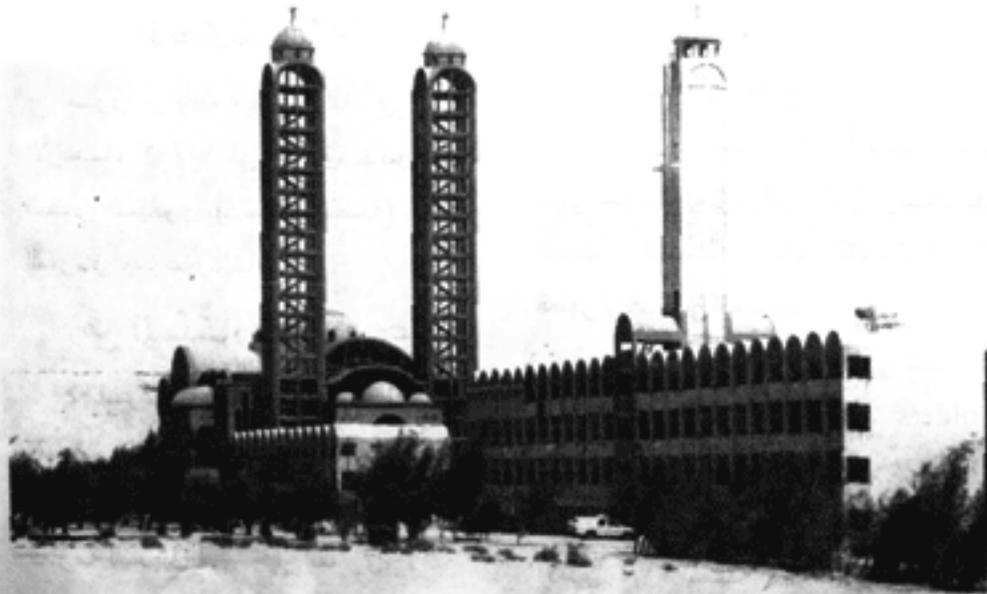
مع نيافة الأنبا رافائيل

❖ استقبله قداسة البابا مساء الثلاثاء ١٠/٢٨، وأيضاً مساء الأربعاء ١٠/٢٩ (قبيل سفره). وكان معه الأستاذ حلیم حنا المحامى بخصوص شراء عقار لكنيسة مارجرس بخمارويه بشيرا.

تابع لقاءات متنوعة

مع القمص فيليمون محروس

استقبل قداسة البابا القمص فيليمون محروس (الكاهن باپيارشية لوس أنجلوس) قبل عودته إلى كنيسته (الأربعاء ١٠/٥).



الحوار في الكنيسة (٢)

تثيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وبنتابوليس

أولاً: موضوع الحوار :

١ - نضع إطاراً هاماً لازماً للحوار في الكنيسة ومن أجلها. أن يكون هناك إدراك أن الذات هي المعطل الأول للوصول إلى حوار ناسج. ولعلنا نرى أن ربنا يسوع المسيح في حوار مع السامرية، تنازل عن ذاته فلم يهتم بأنه يهودى (من شعب الله) وهى سامرية (خاطئة). وأظهر نفسه محتاجاً للماء. مع أنه هو الذى يعطى ماءً حياً لكل محتاج إليه.

فموضوع الحوار يجب أن يتفق مع الوصية. ونحن نهدف لمجد الرب. وليست هناك أغراض شخصية تختفى فى الداخل. وفى كل ما نعرض نطلب أولاً بروح الصلاة، أن يتم مقصده الإلهى لكى ما يتمجد فى كنيسته.

٢ - أن يكون الموضوع محدد النقاط :

فلا نترك الأمور بدون تحديد، لأن هذا يؤدي إلى غموض القرار المراد الوصول إليه. وأثناء الحوار كلما بعدنا عن هذا الموضوع، نحتاج أن نرجع إليه، وهذا ما حدث مع السامرية. السيد المسيح يتكلم عن الماء الحى وينصرف ذهنها إلى الماء المادى ويرجعها السيد المسيح إلى الماء الحى. ويبدأ بسؤال أن تدعو زوجها لكى ما يفودها إلى التوبة.

٣ - نحن نشأتق أن يكون القرار الذى نصل إليه فى حوارنا، يوصلنا إلى الكمال. وقداسة البابا يعلمنا ضرورة الكمال، ولكن نذكر إن لم نستطع أن نصل إلى الكمال المطلق، فيجب أن نصل إلى الكمال الممكن. لذلك جيد أن يكون هدفنا الكمال، ولكن إن لم نصل للكمال الآن، جيد أن نصل إلى جزء منه. ولهذا يحسن فى الحوار استخدام تحديد الأولويات، والاتفاق عليها حتى أن نصل إليه يكون الأكثر أهمية. فعندما لا يمكن أن نصل إلى قرار بإنشاء بيت للشباب، جيد أن يكون هناك مكان مؤجر لهذا الغرض.

٤ - تجنب أن تكون سجيناً لفكرة واحدة فى الموضوع. وتكون مقتنعاً بها دون النظر إلى أفكار الآخرين. لأن الحوار ربما يعطى بدائل للحوار. فلا تغلق على نفسك الباب أمام بدائل وأفاق أخرى، لأن الإصرار على تفكير معين ربما يوجد انشاقاً بين الجماعة.

٥ - على ضوء القناعة بإمكان وجود البدائل وأفاق أخرى، راجع دائماً فكرك على ضوء ما يعرض من أفكار جديدة أثناء الحوار. والشخص الحكيم هو الذى يقدر أن ينكيف على ما يستجد من أفكار، بطريقة تجعلك تحقق أهدافك نحو خدمة الكنيسة



المستكاملة، بأسلوب جديد يتجدد دون التخلي عن المبادئ الأساسية الكتابية.

٦ - نحرص أن نكون مدققين فى طرحنا لكم من البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون زيادة أو نقصان، ونلتزم بموضوع الحوار.

فلو كنا نبحت خدمة الشباب فلا داعى لعرض إحصائيات مفصلة عن الأطفال، أو إحصائيات خاصة عن الشباب.

وهنا نشير إلى الفرق بين البيانات Data والمعلومات Informations.

البيانات هى تجميع للحقائق والأحداث، أما المعلومات فهى النتائج التى نستخلصها من دراساتنا للبيانات. فنحن نجمع بيانات إحصائية عن شعب كنيسة معينة، ونخرج بمعلومات عن نسبة الأطفال والشباب والشيوخ، ونسبة الأمية وكذلك البطالة.. هذه هى المعلومات..

٧ - التركيز على ضرورة الوصول إلى قرار فى موضوع الحوار.

واحذر الاستهزاء بالافتراحتات، أو إشاعة روح الإحباط أو استحالة الوصول إلى الهدف. وهذا ما صنعه السيد المسيح عندما جعل زكا يدرك أنه يمكن أن يكون خلاص لأهل بيته.

٨ - احرص على أن تقدم مساهمة عملية فى خدمة القرار الذى يتخذ.

وكن أميناً وملتزماً بما تقدمه. وهذا يؤكد إيجابيتك فى مشاركتك لموضوع الحوار. كأن نساهم فى إنشاء بيت الشباب أو بناء الكنيسة. بأى نوع من المساهمة.

٩ - اطرح الموضوع وأظهر أهميته ويمكنك أن تستخدم الأسئلة.

ليس للاستجواب، ولكن للتوضيح. لكى ما تقود محاورك إلى الهدف. فقد سأل السيد المسيح الشاب الغنى "هل حفظت الوصايا" هذا السؤال نظرحه بروح الحب والاحترام.

١٠ - ما وصلنا إليه نغارنه بما يجب أن نصل إليه. ونطرح ضرورات العمل من أجل المستقبل، حتى نصل إلى قرار متكامل، فالوصول إلى جزء من العمل أفضل من لا شئ.

(للموضوع بقية)

حياة وخدمة السيد المسيح لثبارة الأنبا بيشوى



يامعلم : أما يهيمك أننا نهلك؟!

عبارة قلبها التلاميذ للسيد المسيح عندما كان معهم، نائماً في مؤخرة السفينة في وسط البحر، وهاج البحر بشدة حتى كانت السفينة أن تغرق، فذهبوا إليه وأيقظوه قائلين له يا معلم: أما يهيمك أننا نهلك؟ (مر ٤: ٣٨).

لقد وبخ السيد التلاميذ وقال لهم 'ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا إيمان لكم' (مر ٤: ٤٠).

فلماذا وبخهم؟ مع أنه سبق أن أوصاهم قائلاً 'اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم' (مت ٧: ٧).

وقال أيضاً عن أهمية الصلاة أفلا ينصف الله مختاربه الصارخين إليه نهياراً ولسيلاً وهو متمهل عليهم. أقول لكم أنه ينصفهم سريعاً (لو ١٨: ٧، ٨).

لم تكن المشكلة في أنهم التجأوا إلى السيد المسيح، الذي قام وانتهر البحر والرياح حتى صار هدوء عظيم.

ولكن المشكلة كانت في الخوف العظيم الذي إبتاب التلاميذ بالرغم من وجود السيد معهم في السفينة، كما أن المشكلة كانت في عبارتهم للقاسية 'أما يهيمك أننا نهلك؟' (مر ٤: ٣٨).

لقد شخص السيد المسيح السبب في هذه الأخطاء التي وقعوا فيها بقوله 'ما بالكم خائفين هكذا كيف لا إيمان لكم؟! (مر ٤: ٤٠).

الخوف لا يتفق مع الإيمان :

الإنسان المؤمن لا يخاف بل يقول مع المزمع 'الرب نوري وخلصي معن أخلاق' (مز ٤٥: ١)، 'إن سرت في وادي ظل الموت فلا أخاف شراً لأنك معي' (مز ٢٣: ٤). ويقول أيضاً 'جعلت للرب أمامي في كل حين لأنه عن يميني لكي لا أتزعزع' (مز ١٦: ٨).

إنه يتق في رعاية الرب وفي حفظه وقدرته غير المحدودة.

ويستق في مواعيد الرب: أن شعرة من رءوسكم لا تهلك إلا بإذنه، وأن من تعلق به ينجيته كقوله في المزمور 'لأنه تعلق بي أنجيته، أستره لأنه عرف اسمي، يدعوني فاستجب له، ومعه أنا في الشدة، أمده وأمجده وطول الأيام أشبعه، وأريه خلاصي' (مز ٩٠: ١٤-١٦).

ينبغي أن ندرّب أنفسنا على الثقة وعدم الخوف من العالم كما أوصانا الرب في العالم سيكون لكم ضيق ولكن تقوا أنا قد غلبت العالم' (يو ١٦: ٣٣).

إن الإيمان بالرب ليس هو مجرد الإيمان بالثالوث القدوس الإله الواحد المثلث الأقانيم، ويتجسد أقنوم الابن الوحيد وبصلبه وموته وقيامته وصعوده إلى السماء وبالقى الأمور العقائدية المختصة بالإيمان. ولكن يلزم أن يكون لهذا الإيمان ثمر في حياة الإنسان. وهذا الثمر يمنحه الروح القدس للإنسان المؤمن الذي يجاهد في شركة الروح القدس 'وأما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف' (غلا ٥: ٢٢، ٢٣).

إن الإيمان أيضاً هو من ثمر الروح القدس. والمقصود هنا حياة الإيمان أي السلوك بالإيمان. الإيمان الذي يحرر الإنسان من الخوف من العالم، والخوف من المرض، والخوف من الموت، والخوف من الآلام والضيقات، والخوف من البشر وما يفعلون. وهذا كله يدل على الإيمان بقدرة الله.

لذلك قال معلمنا بولس الرسول 'ينبغي أن الذي يأتي إلى الله أن يؤمن بأنه موجود، وأنه يجازي الذين يطلبونه' (عب ١٢: ٦).

عتاب المحبّة :

إن الرب يسمح لنا في الصلاة أن نعائبه أو أن ننزوع إليه في محبة وثقة، مثلما نقول في المزمور الكبير 'كلت عيناى من انتظار أقوالك فأقول متى تعزبنى؟.. كم هي أيام عبيدك؟ متى تجرى لى حكماً على الذين يظلمونى؟.. كادوا يقنولنى على الأرض' (مز ١١٨: ٨٢-٨٧).

أو مثلما نقول 'إلى متى يارب تنساني إلى الإنتضاء. حتى متى تصرف وجهك عنى؟ إلى متى أردد هذه المشورات في نفسى وهذه الأوجاع فى قلبى كل يوم. حتى متى يرتفع عدوى على. أنظر واستجب لى ياربى وإلهى. أتر عيني لئلا أنام نوم الموت. لئلا يقول عدوى لى قد قويت عليه' (مز ١٣: ١-٤).

ولكن التلاميذ فى تلك الواقعة تخطوا الحدود الثلاثة في التخاطب مع الرب بقولهم 'أما يهيمك أننا نهلك?!'

كسيف يقال هذا لمن أخطى نفسه من المجد المنظور إذ أخذ شكل العبد، واحتمل الكثير من أجل كنيسة وقبل الموت فدأه عنا.

كيف يقال له 'أما يهيمك؟! لقد تعمد السيد المسيح أن ينام فى وسط العاصفة، لكي يكشف

للتلاميذ ما فيهم من ضعف ونكس يفودهم إلى إصلاح عيوبهم.

أصابهم من الخوف.

إن مجرد وجود السيد في السفينة، يكفي لكي يطمئنوا لأنه بحسب لاهوته "لا ينعس ولا ينام حارس إسرائيل" (مز ١٢٠: ٤).

ليتهم قائلوا له في ضراعة :

قم سكت البحر طارداً هذى البأية

واشفق على البعيرة في كل حرب خفية

وإملاً القلب سلاماً فإن نعمتك قوية.

لقد ظن التلاميذ أن السيد في نومه بحسب الجسد، لا يدري بما يجري حوله - وهو العالم بكل الأشياء بحسب لاهوته.

وقد غاب عن ذهن التلاميذ أيضاً هذا الإيمان إلى جوار ما

من وحي شعر فداسة البابا عن قيامة السيد المسيح.

وقدوس الروح القدس أمين.

فيهتف الشعب: "واحد هو الأب القدوس،

واحد هو الابن القدوس، واحد هو الروح

القدس أمين..

فهم ثلاثة أقانيم، وجوهر إلهي واحد.

"جسد مقدس ودم كريم حقيقي ليسوع

المسيح، ابن إلهنا. أمين."

"جسد ودم عمانوئيل إلهنا، هذا هو

بالحقيقة أمين."

فقد صار الجسد والدم عمانوئيل، ابن

إلهنا، بالروح القدس..

ويختم الكاهن صلاة القديس بما يلي:

الإعتراف

وفيهِ يعترف الكاهن - ونحن سجد -

اعترافنا بما يلي:

١ - هذا هو الجسد المحيي.

٢ - الذي أخذ ابنك الوحيد.. من سبتنا

والدة الإله.

٣ - وجعله واحداً مع لاهوته، بغير

إختلاط ولا إمتزاج ولا تغيير (كإتحاد الحديد

بالنار.. تنزل النار نراً، والحديد حديداً،

ويتحدان بلا انفصال..).

٤ - إعترف الإعتراف الحسن أمام

بيلاطس البنطي.

٥ - سلمه عنا على خشبة الصليب

بإرادته وحده عنا كلنا.

٦ - لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة

واحدة ولا طرفة عين.

٧ - يعطى عنا:

أ - خلاصاً .. حينما اعتمدنا وتناولنا.

ب- وغفراناً للخطايا.. كلما تبنا واعترفنا

ج - وحياء أبدية.. لكل من يتناول منه.

وبهذا يصل القديس الإلهي إلى غايته

ويعتقنا حينئذ:

١ - ندرك عمل الله الأب .



تأملات في القديس الباسيلي (٢)

عمل الثالوث القدوس وتأسيس الكنيسة

نبيافة الأنبياء موسى

تحدثنا في العدد الماضي حول عمل الثالوث القدوس وتأسيس الكنيسة، كما يتضح من خلال القديس الباسيلي والأب نصل إلى الغاية النهائية من القديس الإلهي، والحياة المسيحية، وهي الوصول إلى السماء.

٥) الأجر السمائي :

يبدأ الكاهن في صلاة القسمة، شاكرًا الرب الذي جعلنا أولاً أن نقف في هذا الموضع المقدس، وطلابين منه أن يجعلنا مستحقين لشركة وصعود أسرار الإلهية غير المائنة.

ثم يختار الكاهن القسمة المناسبة، وفي أثنائها يقسم الجسد بطريقة معينة، تمهيداً لتوزيعه على المؤمنين، وذلك بعد أن يجهز شعبه للتناول من خلال: صلاة سرية، صيغة يقول فيها:

تسألك أيها الأب القدوس.. لا تدخلنا في تجربة، ولا يتسلط علينا كل إثم.. نجنا من الأعمال غير النافعة وأفكارها وحركاتها.. والمجرب اطرده عنا.. اقطع عنا الأسباب التي تمسوقنا إلى الخطية، ونجنا بفوتك المقدسة، بالمسيح يسوع ربنا..

كملت نعم إحسان ابنك الوحيد.. اعترفنا بألامه، بشرنا بموته، أننا بقيامته، وكمل السر.. وإذ طهرتنا كلنا تولفنا (توحدنا) بك من جهة تناولنا من أسرار الإلهية.. (وهذه تسمى صلاة الخضوع).

ثم يصلي سرًا تحليل الأب الذي يطلب لنا فيه الحل من الله قائلاً "فليكن يا سيد عبيدك: آبائي وأخوتي وضعفي، محالين من

فسي بروحك القدوس، أيها الصالح محب البشر.. ثم يخاطب الأب قائلاً: "اللهم يا حامل خطية العالم، اسبق بقبول توبة عبيدك، نوراً للمعرفة، وغفراناً للخطايا.. وحال كل شعبك.. انعم لنا يا سيدنا بعقل وقوة وفهم، لنهرب إلى التمام من كل أمر ردي للمضاد. إمنحنا أن نصنع مرضاتك كل حين، اكتب أسمائنا مع كل صفوف قديسك في ملكوت السموات، بالمسيح يسوع ربنا..".

ثم يصلي الكاهن في إسحاق من أجل نفسه قائلاً "أذكر يارب ضعفي أنا أيضاً، واغفر لي خطاياي الكثيرة، وحيث كثر الإثم فلتكثر هناك نعمتك، ومن أجل خطاياي خاصة ونجاسات قلبي، لا تمنع شعبك نعمة روحك القدوس، حالنا وحال كل شعبك من كل خطية..".

القسمات للقديسين.. هكذا يهتف الأب الكاهن لنفص أنفسنا، عملاً بوصية معلمنا بولس الرسول: "ليمتحن الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس، لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق، يأكل ويشرب ديسونة لنفسه، غير مميز جسد الرب" (١كو ١١: ٢٨، ٢٩). حتى نتقدم بإسحقاق (من خلال التوبة والإعتراف) للتناول من الأسرار المقدسة.

ويستمر في الصلاة ذاكرًا الثالوث القدوس على الدوام، فيقول: "مبارك الرب يسوع المسيح، ابن الله،

ذبيحة التسبيح ١١

لنيافة الأتبارافائيل

كورش الملك الوثني مسيح الرب !!

عندما صرخ الشعب إلى الله، وندموا على خطاياهم التي تسببت في سببهم، وأحسوا باحتياجهم للعودة إلى أرضهم، وهيكلمهم، وعلاقتهم القديمة مع الله، واعترفوا بخطيتهم، وأخطائهم قائلين: "أنت بار في كل ما أتى علينا لأنك عملت بالحق، ونحن أذنبنا. وملوكنا وروساونا وكهنتنا وأباؤنا لم يعملوا شريعتك، ولا أصغوا إلى وصاياك وشهادتك التي أشهدتها عليهم" (نح ٩: ٣٣، ٣٤).

حينئذ سخر الرب الملك الوثني كورش لخدمة شعب الله، وذلك بأن أمر بعودتهم إلى بلادهم، وتعمير أورشليم والهيكل.

وقد تنبأ اشعيا النبي عن هذا الملك الوثني باسمه قبل ولادته بأكثر من مائة عام هكذا يقول الرب لمسيحه، لكورش الذي أمسكت بيمنه لأدوس أمامه أمماً، وأحقاء ملوك أهل، لأفتح أمامه المصراعين، والأبواب لا تغلق: أنا أسير قدامك واليهضاب أسهد. أكرس مصراعى النحاس، ومغالبى الحديد أقصف. وأعطيك ذخائر الظلمة وكنوز المخابى، لكى تعرف أنى أنا الرب الذى يدعوك باسمك، إله إسرائيل. لأجل عبدى يعقوب، إسرائيل مختارى، دعوتك باسمك. لقبك وأنت لست تعرفنى. أنا الرب وليس آخر. لا إله سوى. نطقك وأنت لم تعرفنى" (إش ٤٥: ١ - ٥).

وقد وصفه اشعيا النبي بصفات عجيبة، بالرغم من أنه ملك وثني مثل:

"رأعى" (إش ٤٤: ٢٨)، "مسيحي" (إش ٤٥: ١)، "رجل مشورتى" (إش ٤٦: ١١)، "قد أحبه الرب" (إش ٤٨: ١٤)، "كل مسرتى يتم" (إش ٤٤: ٢٨٨)، "الكاسر" (إش ٤٦: ١١) وهذا يوضح كيف يستخدم الله حتى غير



المؤمنين لخدمة كنيسته.

وقيل إن هذه النبوات قد قرئت أمام كورش لسر بها، وسمع من خلالها صوت الإله الحقيقي، الذى يبارك خطواته، وحياته، مما جعله يطوع النبوة "القائل عن كورش: راعى، فكل مسرتى يتم، ويقول عن أورشليم ستبنى، وللهيكل: ستؤسس" (إش ٤٤: ٢٨).

العودة من السبى :

نبه روح الله كورش، فأطلق نداءه بالسماح لمن يريد من المسيبين من اليهود، بالعودة إلى وطنهم، لبناء هيكل إله السماء، تبه الرب روح كورش ملك فارس فأطلق نداءً فى كل مملكته وبالكتابة أيضاً قائلاً: هكذا قال كورش ملك فارس: جميع ممالك الأرض دفعها لى الرب إله السماء، وهو أوصانى أن أبنى له بيتاً فى أورشليم التى فى يهوذا" (عز ١: ١، ٢).. وبدأ بعض المسيبين فى العودة من السبى، وبدأت مع هذه العودة المباركة، نهضة روحية قادها بعض رجال الله القديسين.. وكانت هذه النهضة على أربعة مراحل:

المرحلة الأولى :

عاد الفوج الأول من السبى بقيادة زربابل ويهووشع رئيس الكهنة أحضرك يازربابل عبدى ابن شالتنيل، بقول الرب، وأجملك كخاتم، لأنى قد اخترتك، يقول رب الجنود" (حج ١٢: ٢٣).

هؤلاء العائدون بنوا المذبح لإصعاد الذبائح والمحرقات، علامة العودة إلى عبادة الله الحى، بعد توقف هذه الذبائح طيلة فترة السبى. ولكن بسبب مضايقات الأعداء، توقفوا عن بناء الهيكل، بسبب استصدار أمر ملكى من بابل بإيقاف العمل فى البناء، نتيجة الوشاية لدى الملك.

المرحلة الثانية :

بعد نحو ١٦ سنة من النهضة الأولى، قام حجي وزكريا النبيين ببناء الهيكل، والاحتفال بعيدى الفصح والفتور، وذلك بعد أن حنن الرب قلب داريوس الملك، فأصدر أمراً ملكياً باستكمال العمل فى بناء الهيكل، وبعد تنبيه حجي وزكريا للشعب أن يلتفتوا إلى بناء الهيكل، ولا يكتفوا بأنهم بنوا منازلهم الفخمة وسكنوا فيها. "هل الوقت لكم أنتم أن تسكنوا فى بيوتكم المغشاة، وهذا البيت خراب؟ والآن فهكذا قال رب الجنود: اجعلوا قلبكم على طرقكم. زرعتم كثيراً ودخلتم قليلاً. تأكلون وليس إلى الشبع. تشربون ولا تروون. نكتسون ولا تدفأون. والأخذ أجره يأخذ أجره لكيس منقوب. هكذا قال رب الجنود: اجعلوا قلبكم على طرقكم. اصنعوا إلى الجبل وأتوا بخشب وابلوا البيت، فأرضى عليه وأتمجد" (حج ١: ٤-٨). وكذلك تنبأ زكريا النبي عن بناء أورشليم قائلاً: قد رجعت إلى أورشليم بالمراحم فبئس بينى فيها، يقول رب الجنود" (زك ١: ١٦).

المرحلة الثالثة :

قادها عزرا النبي بناءً على أوامر من أرتخشستا الملك، بعودة من يريد من الباقين من السبى، إلى أورشليم.. من أرتخشستا ملك الملوك، إلى عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء الكامل، إلى أخزه. قد صدر منى أمر أن كل من أراد فى ملكى من شعب إسرائيل وكهنته واللاويين أن يرجع إلى أورشليم معك فليرجع" (عز ٧: ١٢، ١٣).

إن الروح القدس الذي كان يفرز أشخاصاً بعينهم لخدمة معينة (أع ١٣: ٢) هو الذي اختار قداسة البابا شنودة الثالث لرعاية الكنيسة القبطية في هذه الفترة. الروح القدس رأى في قداسه مبادئ رعووية هامة أرادها أن ترسخ في رعاة هذه الأجيال ولعل من أبرز هذه المبادئ ما يلي:

أولاً: الأمانة هي تحمّل المسؤولية :

قداسة البابا كان أميناً في القليل عندما كان خادماً باسم أ. نظير جيد كان مهتماً بكل نفس في محيط خدمته. أسمعته ماذا يقول في كتاب انطلاق الروح عندما شكاه أحد المنغمسين في الخطية من إهمال الكنيسة له وعدم افتقادها إياه أسمعته ماذا يقول قداسه ليس المهم يا صديقي القارئ أن أكمل لك قصة هذا الشاب فإنها واحدة من شبيهات كثيرات. على أنني أقول لك أنني رجعت إلى منزلي في تلك الليلة وأنا في غاية الألم من أجله ومن أجل نفسي. أخذت أسأل نفسي في صراحة: كم شخص مثل هذا تدهورت حالته نتيجة لعدم افتقادي وعدم اهتمامي؟ وأخذت استعرض أسماء الذين لم أستخدم منذ مدة، وانتابني خوف وقلق ثم أتى باللوم على نفسه وطلب أعفاه من الخدمة، ولما قوبل طلبه بالرفض بكى بكاءً مرأياً. وقال مسكين الخادم لمسئوليته وطالب القراءة بالصلاة من أجله ومن أجل كل خادم، ثم طالب بالصلاة من أجل كل كاهن مسئول عن شعب، ثم طالب بالصلاة من أجل كل أسقف مسئول وعن حساب مسئوليته.

ثم حينما تعرض لمسئولية الأب بطريرك قال ثم ماذا عن أبائنا السبطاركة الذين سيسأل الله كل واحد منهم عن حوالي ثلاثة ملايين نسمة في مصر (وقت كتابة الكتاب عام ١٩٥١) وعدد أكثر من هذا في الحبشة والسودان والخمس مدن الغربية التي نسمع عنها في القداسات..

ماذا نقول عن هؤلاء ومسئولياتهم الخطيرة؟ أليسوا هم أيضاً مساكين؟.. صلوا يا أخوتي من أجل كل بطريرك حتى يتمكن من القيام بواجبه وحتى يعطى جواباً حينما يسأله الله عن نفسه ونفوس الأساقفة والقسوس والشمامسة والرهبان والعلمانيين، وعندما يسأله عن حفظ قوانين الكنيسة وعن نشر الأرثوذكسية في العالم..

وأنتم يسا من سترشون للبطريركية في يوم ما، إن عرضت عليكم فاهربوا لحياتكم، وإن دعاكم الله فانظروا إلى مسئولياتها، وأدخلوا إلى قلوبكم وأبكوا أمام الله بكاءً مرأياً (كتاب انطلاق الروح الطبعة الثامنة من ٧٢ - ٧٤).

عندما رأى الله هذه الأمانة في القليل أتمننه على الكثير

وانتشرت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كل العالم في عصر قداسه، حتى فاقت عدد الكنائس القبطية لـ ٤٠٠ كنيسة خارج مصر.

وزادت مسئوليات قداسه، وزادت أمانته وحسابه للمسئولية. ونجد قداسه في كل احتفال بإنجازات عمل الله في عصر قداسه أنه يكرر هذا المعنى.

ففي مجلة الكرازة عدد ٣٩، ٤٠ بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٠١ يتكلم قداسه عن مبادئ الخدمة، ومنها المبدأ الثالث الشعور بالمسئولية. فيقول قداسه فيها "لا يستطيع إنسان أن يكون أميناً في أية مهمة يقوم بها، إلا إذا شعر بالمسئولية وقام بها. فما هي مسئوليتنا إذن؟ إنها عبارة خطيرة جداً تهز أي إنسان سمعها في حفلة التتويج، وهي تسلّم عصا الرعاية من يد ربنا يسوع المسيح، الذي أتمنك على رعيته. ومن يدك يطلب دمها.

وعبارة من يدك يطلب دمها مأخوذة من سفر حزقيال النبي إصحاح ٣، وإصحاح ٣٣، ومكررة لأهميتها..

أي أنك إذا هلك إنسان، بسبب عدم رعايتنا له، وعدم اهتمامنا به، وعدم افتقادنا له، وعدم تعليمنا.. فإن هذا الإنسان سيطلب الله دمه من أيدينا.. ولعل كلاً منا يذكر هذا المعنى، حينما يصل في المزمور الخمسين عبارة "تجنني من الدماء يا الله".

إن المسئولية الخطيرة المطلوبة من كل بطريرك، وكل مطران، وكل أسقف، وكل قسيس، وكل خادم، هي عبارة من يدك أطلب دمها".

ثم يقول قداسه : لهذا ينبغي على كل منا أن يعمل وهو خائف من المسئولية، واضعاً أمامه قول الآباء الرسل في الدسقولية "عليهم الأسف بكل أحد ليخلصه".

عملنا الرعوي ليس سهلاً، فنحن أمام مسئولية شاملة، نهتم فيها بكل أحد، من كل ناحية، من جهة روحه ونفسيته، ورعايته الاجتماعية والمادية وقيادته إلى حياة البر وتثبيته فيها".

الله الذي يعلم خفايا القلوب علم أن أ. نظير جيد لن يتغير منهجه حتى لو أصبح بطريركاً. فأعطى الله المسئولية له، ليصبح قداسة البابا شنودة الثالث. وما هو منهجه ثابت في شعوره بالمسئولية ومحاسبة نفسه أولاً بأول، رغم اتساع المسئولية يوماً بعد يوم.

ولأن قداسه يعيش هذا المبدأ قبل أن يعلمه للرعاة والخدام فلذلك يتخذ الرعاية مثلاً لهم في خدمتهم. الآباء المطارنة والأساقفة والقمامصة والقسوس والشمامسة والخدام يضعون قداسة البابا أمامهم نموذجاً يحتذى به في الأمانة والشعور بالمسئولية.

لذلك تصلى كل الكنائس القبطية في العالم كل وقت من أجل قداسه كسي يؤزره الله في هذه المسئوليات الضخمة ويحفظه لنا سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

وإلى منتهى الأعوام يا قداسة البابا وكل عام وقداسكم بكل صحة وخير.

عشاء الإفخارستيا

(تابع ماقبله)

- هل في الإفخارستيا نأكل الطبيعة الإلهية ؟
 هل الكهنوت والإفخارستيا ينحدران أصلاً من الأبدية ؟
 هل كانوا يتناولون الجسد في أيديهم ؟
 وهل كانوا يأخذونه أحياناً إلى بيوتهم ؟
 هل جسد الرب هنا هو الرب وهو الكنيسة ؟
 هل الله ليس آخر بالنسبة إلى الإنسان ؟
 هل كان طقس تقديم الحمل قداساً كاملاً ؟
 هل الشمامسة كانوا يوزعون الجسد والدم ؟

يبدو تبريراً للغربيين في طريقتهم في تناول...!

إن الأب الكاهن يغسل يديه تماماً، لئلا تكون عالقة بها بعض جواهر الجسد، ويشرب ذلك في حرص شديد. ولكن ماذا عن المتناول أن يأخذ الجسد في يده، ويضعه بحريته في فمه؟! كم جوهرة من الجسد تعلق بيده أو أصابعه وبهملها؟!

أما أخذ جزء من الجسد إلى بيوت المتناولين، فهذا أمر أعجب!! ولا نصدق وروده في أي مرجع تاريخي موثوق بأرثوذكسيته..

أما ما كتب عن أن قوانين مشددة قد منعت ذلك. فإن ما ذكره الكاتب هو "ممنوع أخذ الأولوجية خارج الكنيسة" ومفهوم الفارئ عن الأولوجية هي لقمة البركة.

كذلك فإن الإفخارستيا ليست هي مجرد الجسد، بل هذا السرّ يشمل الدم أيضاً. فكيف تؤخذ الإفخارستيا إلى البيوت كاملة؟! أم يأخذ الجسد في يده، وقد يحمله إلى بيته!! وماذا عن الدم في هذه الرواية كلها؟! إنها بلبلة بلا شك.

وهذه البلبلة إما تشكك في التسليم الرسولي القديم! أو أن الطقس الذي يحدث الآن ليست له أصول أبائية قديمة. وكل من الأمرين له خطورته...

⑤ هل الشمامسة كانوا يوزعون الجسد والدم ؟!

ورد في كتاب [الإفخارستيا - عشاء الرب] ص ٤٢٢:

"من افخارستية يوستين الشهيد يتضح أن الشمامسة كان منوطاً بهم تقديم الإفخارستيا، أجزاء من الإفخارستيا الجسد والكأس لكل من المؤمنين في مكانه، بل ويحتفظون بأجزاء من الإفخارستيا

⑧ هل كانوا يتناولون الجسد في أيديهم ؟!

⑨ وهل كانوا يأخذونه أحياناً إلى بيوتهم ؟!

ورد في كتاب [الإفخارستيا - عشاء الرب] ص ٣١٥:

"وفى شرح قانونية خروج لقمة البركة من الكنيسة لتوصيلها إلى منازل المرضى والمنغيبين الذين نغيبوا عن ضرورة، نجد بعض القوانين تحرمها وبعض القوانين لا تمنعها. ولكن هذا الخلط ناشئ من أن الإفخارستيا نفسها كان يأخذها المؤمنون إلى بيوتهم. وذلك عندما كان الطقس في توزيع الإفخارستيا يسهل ذلك. لأنه كان يعطى لكل متناول جزء الجسد في يده. وهو بحريته يضعه في فمه. من هنا كان المؤمنون يحتفظون بجزء من الجسد في أيديهم ويأخذونه معهم إلى بيوتهم. فلما حرمت الكنيسة هذا الوضع بقوانين مشددة (سوف نعرض لها في موضوع الإفخارستيا). جاء في سياق هذه القوانين أنه ممنوع أخذ الأولوجية خارج الكنيسة. حيث يقصد بالأولوجية الإفخارستيا نفسها، لأنه كان لا يوجد أي فارق في الكلمة ومضمونها آنذا"

إننا لا نريد الآن التعرض لموضوع (لقمة البركة). ولكننا نقف عند عبارة "الإفخارستيا نفسها كان يأخذها المؤمنون إلى بيوتهم" وكذلك عبارة "كان يعطى لكل متناول جزء الجسد في يده، وهو بحريته يضعه في فمه".

إن هذا الأمر ينطبق على الغربيين الذين لا يعطون المتناول الجسد في فمه، بل في يده. ولكن أن يُذكر هذا كجزء من تاريخ أرثوذكسي، فإنه يدعو إلى العجب وإلى الشك وإلى البلبلة - كما

القدس.

❖ حيث يصلى الأب الكاهن قائلاً "... ليحل روحك القدوس علينا وعلى هذه القرابين الموضوعه، ويطهرها وينقلها ويظهرها قدساً لتقدّيسك" وهذا الخبز يجعله جسداً مقدساً له" وهذه الكأس أيضاً دماً كريماً للعهد الجديد الذى له" ويقول الشعب: آمين... ثم بعد الأواشي يقول "الجسد المقدس"، "الدم الكريم" ويسجد الشعب.

بعد هذا لا يحول الكاهن نظره عن الذبيحة. وإذا بارك الشعب بعبارة "السلام لجميعكم" لا يلتفت إليهم. وعندما يرشم الجسد والدم، لا يرشمهما بيده، إنما يرشم الجسد بالدم، ويرشم الدم بالجسد. أين هذا، من نزول الكاهن إلى صحن الكنيسة بعد تقديم الحمل، في رفع بخور باكر والكاثوليكون، وفي أوشية الإنجيل، وفي قراءة الإنجيل وفي العظة؟!!

وإن كان تقديم الحمل قدساً كاملاً، فلماذا كل الصلوات بعده، وما لزوم القداس؟ ولماذا لا يتناول المؤمنون بعد تقديم الحمل مباشرة؟! ولو كان التقديس يتم أثناء تقديم الحمل، إذن سيحضره الموعوظون، وحسب طقس الكنيسة الأول لم يكن يسمح لهم بذلك.. بل المؤمنون فقط كانوا يحضرون قداس التقديس بعد العظة وانصراف الموعوظين.

إن ما يحدث في تقديم الحمل، هو مجرد مباركته، وليس تقدّسه ولا تحويله إلى الجسد والدم..

* * *

❷ هل جسد الرب هنا هو المسيح وهو الكنيسة؟

يتحدث الكاتب في ص ٢١١ من كتابه، ويستشهد بقول القديس بولس الرسول عن الذى يتناول من الجسد والدم بغير استحقاق، وأنه يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب" (١كو ١١: ٢٨، ٢٩). ثم يقول بعدها مباشرة:

"جسد الرب هنا هو المسيح نفسه أولاً، ثم الكنيسة أيضاً باعتبارها جسده السرى". فهل المؤمنون يتناولون الكنيسة أيضاً؟! وما هذا الخلط بين جسد المسيح فى سر الإفخارستيا، وبين الكنيسة باعتبارها - روحياً - جسد المسيح؟! وقد ورد ذلك أيضاً فى بعض كتبه الأخرى.

إن الجسد فى سر الإفخارستيا، هو الجسد الذى ولد من القديسة العذراء مريم. والكنيسة - باعتبارها جماعة المؤمنين - لم تولد من القديسة مريم، إلا فى كتاب (العريس) لنفس المؤلف.

ثم إن جسد المسيح فى سر الإفخارستيا هو جسد كامل، بينما للكنيسة لم يكمل أعضاؤها بعد، بل تنتظر أعضاء جنداً سوف يولدون ويُعمدون. وأشخاصاً سوف ينضمون إلى الإيمان من غير المؤمنين.

فروق أخرى كثيرة سوف نذكرها فى كتاب مقبل عن [جسد المسيح]. سنصدره إن شاء الله تعالى. <http://optic-treasures.com>

(للبحث بقية).

مشكلة اختصاصات الشماسة ينبغى بحثها جيداً فى التاريخ. على أنه قديماً كانت تطلق كلمة شماس على الدياكون الكامل المتفرغ تماماً للخدمة، والذى كان يطلق لحيته، ويلبس ملابس تشبه ملابس الكهنة..

وإن كان الشماسة يوزعون الإفخارستيا قديماً، فماذا كان عمل الكهنة إذن فى التوزيع؟ أم كان الكهنة يصلون القداس، والشماسة هم الذين يوزعون الجسد والدم؟!!

ثم ما معنى أن تُعطى السرائر المقدسة لكل واحد فى مكانه؟ هل الناس يتقدمون للتناول، أم الجسد والدم يذهبان إليهم؟

وما معنى الاحتفاظ بأجزاء من الإفخارستيا للعائنين أيضاً؟! إن الاستثناء الوحيد الذى تقوم به الكنيسة، هو مناولة المرضى الملازمين للفراش، ويقوم بهذا العمل الأب الكاهن بإجراءات دقيقة جداً..

أما عبارة توزيع الأسرار" فلا تعنى الذهاب بها إلى المؤمنين فى أماكنهم. إنما يعنى أن الإفخارستيا تُعطى للشعب أيضاً. ولكن ليست من هبة السر المقدس أن الشماس يمر به على المؤمنين.

* * *

❸ هل كان طقس تقديم الحمل قدساً كاملاً؟

يقول الكاتب فى كتاب [الإفخارستيا..] ص ٥٧٩ وما يلى ذلك: "إن عبادة مواد الإفخارستيا، وهى لا تزال خبزاً وخمراً قبل أن يتقدّسا أحدث عثرة كبيرة لدى علماء اللاتين واليونان.. حتى قال بعض النقاد إنها عبادة أوثان.."

ثم قال "أما حل هذه المعضلة التى حيرت العلماء، فهو يكمن فى حقيقة غاية فى الأهمية والخطورة. وهى أنه يوجد طقس إفخارستى ليتورجى كامل أهملته كل كنائس الشرق، ولم يتبق منه إلا إشارات عابرة. أما كنائس الغرب فقد أسقطته كلية. ولم يبق هذا الطقس فى صورته الكاملة الدقيقة إلا فى مصر، وهو الطقس المسمى تقديم الحمل". وهو فى حقيقته وبمقتضى المعنى الذى يحمل اسمه هو أقدم طقس تقدّيسى بالكامل، حيث يقدم فيه الخبز والخمر ليتم تقدّيسهما. فيصيران حملاً مهياً للمحرقة، أو مهياً فى بداية القداس للتقديم للأب كذبيحة نامقة، والخدمة غير الدموية!!".

ويقول فى نفس الكتاب ص ٤٢١ :

"وقد تبين لنا أن طقس تقديم الحمل هو نفسه طقس عشاء الرب، وهو قداس كامل بذاته، وُضع ضمن قداس القديس باسيليوس، حفظاً له من الضياع".

ويقول فى ص ٥٨٠ من نفس الكتاب:

"من هذا يتبين أن الخبز والخمر ليسا هما بعد - ونحن هنا فى المقدمة - خبزاً وخمراً، بل هما ملك الملوك ورب الأرباب قد وفى ليذبح ويُعطى مأكلاً للمؤمنين. وهو الجسد الطاهر المنحدر من على الصليب.."

* * *



الباب ثلاثون الثالث

الفتور الروحي

أود في هذا اليوم أن أحدثكم عن موضوع روحي بهما جميعاً هو الفتور الروحي.

ما هو الفتور الروحي؟ وما هي أسبابه؟ وما طرق علاجه؟ هذا موضوع حديثنا.

لا توجد حياة روحية تسير في خط واحد مدى الحياة، لا يتعرج، أو فسي ارتفاع مستمر دون توقف. وإنما كثيراً ما يوجد في الحياة الروحية فتور حتى بالنسبة إلى القديسين.

غير أن الفتور مستويات. فما يكون فتوراً بالنسبة إلى القديسين قد يكون قمعاً عالية لم نصل إليها بعد.

وفى حياة الإنسان الواحد، قد تكون فترة فتور في نضوجه الروحي، أعلى من حالات سابقة في حياته..

غير أننا يجب أن نبحث ونرى هل هذا الفتور أصلي أم عرضي في حياته.. هل حياته تتصف كلها بالحرارة الروحية، ما عدا فترات من الفتور؟ أم أن الفتور هو الصفة الغالبة، والحرارة فترات عارضة في الحياة؟

وهل هذا الفتور بإرادته أم بحروب خارجية عنه؟ هل هو نتيجة تهاونه؟ أم نتيجة لضغوط خارجية؟

ولنبحث الآن أسباب الفتور ونرى كيف يحارب النفس..

① من أسباب الفتور البعد عن حرارة التوبة ؛

الإنسان الحديث العهد بالتوبة يعيش في دفعة الحرارة التي أخرجته من ظلمة الخطية إلى معرفة الله. ولكنه قد لا يحتفظ بهذه الحرارة بصفة دائمة. فكلما بعدت به الأيام، ربما ينسى خطاياها، وينسى مذنبته وسقطاته، وينسى النعمة التي انتشلته، ويفقد حرارته الأولى..!

يزول تكيته لنفسه، ويزول انسحاقه، وتجرفه الحياة فينسى.

أما داود النسبي فاحتفظ بحرارته، لأن خطيته كانت أمامه كل حين، يبكي عليها ويبذل فراشه بدموعه فلا يفقد حرارته.

وهكذا كان العشار الحديث العهد بالتوبة، حينما حسب نفسه غير مستحق أن يدخل الهيكل، وغير مستحق أن يرفع نظره إلى فوق.

وفى حرارة التوبة قرع صدره وصرخ "ارحمني يارب فإني خاطئ".

أما أنت، فإذا بعدت عن مشاعر التوبة وفترت حياتك، استمع إلى مار اسحق وهو ينصح قائلاً "حينئذ ذكر مريم بزناها، وذكر إسرائيل

بانغلابه". اجلس إلى نفسك، وتذكركم جرح قلب الرب، وابك على خطاياك.

أحياناً السعد عن حرارة التوبة بسبب الفتور، بسبب البعد عن تأثير الأسباب التي دفعت الإنسان إلى التوبة.

قد يكون الدافع إلى التوبة تأثير حادث معين، أو مرض، أو وفاة، أو تجربة، أو خوف من عقوبة إلهية، أو تأثر بشخص روحي، أو باجتماعات أو قراءات.. وبمضى الوقت، قل هذا التأثير أو نسي أو زال، فوقع القلب في الفتور لبعده عن حرارة التوبة.

وفى نفس الوقت، لا يكون الإنسان قد وصل إلى حرارة الحب. فيصبح بعيداً عن الحارتين: حرارة التوبة وحرارة الحب.

② ومن أسباب الفتور أيضاً، البعد عن الروابط الروحية ..

للسعد عن وسائل النعمة، من قراءات روحية، وتأملات، وصلوات، واجتماعات روحية، وتراتيل وألحان، ومطانيات وقداسات، وصدقات روحية.

وفى نفس الوقت يكون العالم قد صب عليه تأثيراته، دون أن يوجد توازناً لها من التأثيرات الروحية.

وإذ يفقد غذاءه الروحي، وإذ يبعد عن التأثيرات الروحية، وعن ينابيع النعمة، حينئذ تفتت حياته، إذ قد بعدت عن الوقود الروحي الذي كان يشعلها باستمرار.

فعلبك أن تراجع نفسك، هل أهملت شيئاً من الروابط الروحية التي تدفعك إلى الله، وتذكرك به، وتهبك قوة؟

③ من أسباب الفتور أيضاً، توقف النمو الروحي ؛

النمو يعطى حرارة، لأن فيه حركة مستمرة إلى قدام. إنها حرارة التقدم تشعل الإنسان بالرغبة القوية في الوصول. والإنسان الذي يقف نموه الروحي، تتوقف حرارته فيفتت. وذلك بأن يرضى بمستوى معين، يقف عنده ولا يتحرك، وتتجمد حياته عند هذا الوضع.

إن الكمال المسيحي الذي دعانا إليه الرب بقوله "كونوا كاملين"، لا حدود لنهايته، لذلك علينا أن نركض نحوه بكل حرارة.

أنظروا إلى بولس الرسول، في كل جهاده لأجل الإنجيل، وفي كثرة استعلاناته، وفي صعوده إلى السماء الثالثة، وفي كل ما وهبه الله من قسوات وعجائب، كان يقول "لمسى ما هو وراء، وأمدت إلى

بالتغيير، وبجمال الناس، فيفتقر..

كان قديماً يعمل الفضيلة حباً للخير وحباً لله نفسه. والآن يعمل الفضيلة لكي يكون قدوة للناس؛ ويبعد عن الشر - لا لأنه يفصله عن الله - وإنما لكي لا يعثر الناس!

وهكذا يتغير الهدف الروحي أو بانحرافه، فتفر حياة هذا التائب، لأن حرارة الحب الإلهي قد بعدت عنها، ودخلت إليه أهداف أخرى، ولم يعد الله هو الكل في الكل!!..

✽ ✽ ✽

٧) وهكذا يصبح من أسباب الفتور أيضاً : إنحراف الهدف الروحي :

كأن تصير العبادة قدوة، أو تصبح مجرد عادة أو فرض، أو بصير الهدف هو إرضاء الناس أو مجرد الإهتمام بهم، وتصبح الخدمة في حد ذاتها هدفاً وليست مجرد وسيلة. ولا يصبح الله والعلاقة به مركزاً للفكر والقلب..

✽ ✽ ✽

٨) ومن أسباب الفتور أيضاً المشغولية الزائدة :

نحن نعيش في عالم مشغول. غالبية الناس في انشغال دائم سواء بالدراسة أو العمل، أو وسائل الرزق، أو نواحي النشاط المتعددة! وفي هذه المشغولية لا يبقى لهم وقت للرب ولحياتهم الروحية. وللأسف نرى كثيراً من المتدينين والخدام في غاية المشغولية، لا يجدون هم أيضاً وقتاً يقضونه مع الله!!

قد ابتلعت الخدمة كل وقتهم. وشغلت أنشطتهم كل تفكيرهم وكل عواطفهم. وربما لو طرق الرب أبوابهم، يقولون له "الذهب الآن، ومتى حصل لنا وقت نستدعيك!!"

من أجل الرب دخلوا الخدمة، ولكنهم في الخدمة نسوا الرب، وافتكروا الخدمة فقط، وفي مشغوليتها فترت حياتهم..

وقليلون هم الذين يجلسون إلى أنفسهم، ويفحصون أين هم. ويوزعون وقتهم توزيعاً سليماً بين روحياتهم وخدماتهم...

✽ ✽ ✽

٩) على أن سبب الفتور ربما يكون خطية أو شهوة :

دخلت هذه إلى الإنسان، فأخذت منه الحب، وشغلت الحب، ولم يعد الله هو مركز العاطفة فيه، وبسبب هذه الشهوة بردت الحرارة الأولى وتحولت الروحيات إلى فتور..

فليبحث كل فائر نفسه، هل هناك خطية رابضة منحها شوقه، وأصبحت تسود عليه، واحتلت مكان الله في قلبه؟ إن كان، فليتب عنها، وليهرب منها، لترجع حرارته..

ابحث عن سبب فتورك، فالكتاب يقول "اذكر من أين سقطت وتب"

✽ ✽ ✽

١٠) وربما يكون السبب بعض الكبرياء :

ربما تكون قد ظننت نفسك شيئاً، وإذا ارتفعت حياتك بعد التوبة، ارتفع قلبك أيضاً. فرفع الله نعمته عليك، حتى تشعر بضغفك وتتضع. وهكذا سمح لك بالفتور!!

قدام". وهذا الإمتداد إلى قدام، كان يحفظ له حرارته الروحية. وكان يقول في ذلك كنت أحسب أنني أدركت أو نلت شيئاً، لكني أسعى لعلني أدرك". هذا السعى يعطى النفس حركة دائمة، ويشعلها بالرغبة الروحية. فتستمر في نموها بلا فتور.

لذلك حائر من أن يقف نموك. كن كالبطارية التي كلما تسير العربة، تزداد شحنتها، فتأخذ هي حرارة، وتعطى حرارة للعربة، فتسير إلى قدام..

✽ ✽ ✽

٤) من أسباب الفتور أيضاً شكليّة العبادة :

حيث تتحول العبادة إلى روتين، بلا فهم، بلا روح، بلا عاطفة، بلا تأمل، كأنها مجرد واجب أو فرض.

وقد يكون السبب الإهتمام بالزيادة، دون الإهتمام بالعمق.

يسر يد بعض التائبين أن يصلوا أكبر كمية، فيسرعون في الصلاة، دون وقفة التأمل أو الفهم. واهتمامهم بالكمية، لا يعطيهم فرصة للعمق ونفس الوضع بالنسبة إلى القراءات الروحية وإلى الحفظ..

وهكذا تقتصر صلواتهم، لأن الرغبة في الزيادة هي التي طغت، وليس حب القلب في أن يتمتع بالله.

وما أجمل قول بولس الرسول في أنه يفضل خمسة كلمات بفهم، أكثر من عشرة آلاف كلمة بلسان بلا فهم" (١كو١٤).

وما أجمل قول مار اسحق، أنه إذا حورب الإنسان بمثل هذا الأمر، عليه أن يوقفه قائلاً "أنا ما وقتت أمام الله لكي أعد ألفاظاً، وإنما لأصلي".

✽ ✽ ✽

٥) من أسباب الفتور أحياناً المتكآت الأولى :

قد تكون المتكآت الأولى سبباً واضحاً من أسباب الفتور، إذ يفقد الإنسان اتضاعه، واهتمامه بنفسه وروحياته.

كان من قبل يدخل إلى الكنيسة في انسحاق نفس، وهو شاعر بعدم الاستحقاق، فيصلى بحرارة طالباً الرحمة. أما الآن فإنه من القادة، قد يطغى عليه الشعور بالاهتمام بالغير حتى لو نسي أثناء ذلك نفسه!!

كان من قبل يقرأ ليستفيد، وليتأمل ويطبق على نفسه في تدريبات روحية. أما الآن فربما يقرأ لكي يحضر عظة أو لكي يلقي درساً!

ويتحول في قراءاته الروحية من عابد إلى عالم أو معلم!

وربما ينشغل ببحوث ودراسات لا علاقة لها بخلاص نفسه. وإنما هي لازمة لإلقاء بعض محاضراته.. وشيئاً فشيئاً قد تطغى عليه هذه الدراسات ويهمل تأملاته الخاصة فيفتقر.

وقد تتعبه المتكآت الأولى من جهة مديح الناس، الذي ينسيه خطاياهم ويفقده انسحاقه، فيفتقر..

✽ ✽ ✽

٦) وهكذا قد يكون من أسباب الفتور دخول الناس في حياته،

قد تدخل في حياة الإنسان الروحية تغيرات جوهرية نتيجة لدخول الناس في حياته، واهتمامه برأيهم وبأحكامهم.. قد يحسبون نموه تطرفاً، ويحسبون تدقيقه وسوسه، وحرصه تعقيداً، وبطالونه

بل إن بعض الخطايا، قد تبس ثياب الحملان!!

تأخذ شكل الفضائل، وهي خطايا!! فكيف يحدث هذا؟

الغضب يأخذ صورة الغيرة المقدسة. فيغضب الإنسان ويثور، وقد يشتم وينتهر، ويحتد ويشتك، ويدين الآخرين، ويملاً الدنيا ضجيجاً، ويظن أنه من أجل الله يفعل كل هذا!!

وقد يأتي بآيات تبرر موقفه، حتى لا يوبخه ضميره!

يذكر قول الكتاب "عظ، وبخ، وانتهر". ويذكر أن السيد المسيح أمسك الموطوط وطهر الهيكل، ويذكر قوله "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرءون". ويستشهد بقول بولس "أيها الغلاطيون الأغبياء"، ويقول المعدادن "أيها الحيات أولاد الأفاعي".. ولا يذكر من الكتاب شيئاً غير هذا!!..

هو في نظر نفسه معدادن جديد، وإيليا جديد، يقول لتتزل نار من السماء وتأكل الخمسين". وفي كل ذلك يفقد تواضعه!

قديماً - وهو بعيد عن الله - كان قاسى القلب، شديداً عنيفاً، يتضايق الناس من قسوته. وظن أنه تاب وتغير، بأن ترك بعض الخطايا الظاهرة.. ولكنه لأن ما تزال القسوة فيه.. يحكم بمنتهى الشدة على الناس داخل الكنيسة.. ويبدو كما لو كان أهل العالم أكثر منه رقةً ووداعةً وتهذيباً.

والعجيب في كل ذلك، إن الضمير لا يوبخ. لقد لبس الشيطان شكل ملاك من نور، وأخذت الخطية اسم فضيلة!

الإدانة صار اسمها الإصلاح، والقسوة صار اسمها التقيق، والنفرة صار اسمها الغيرة.. والآيات صارت تغطي الخطايا!! لقد صار الضمير واسعاً، يمكنه أن يبتلع خطايا كثيرة..

وأعجب من كل هذا أن يخطئ، ويحاربه المجد الباطل.

في كل قسوته، وإدانته للآخرين، ولسانه الصاخب بالتوبيخ لكل أحد، يرى نفسه الوحيد المنفذ لقول الكتاب "لا تشركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة، بل بالحري بكنوها".

فرق كبير بين إنسان وإنسان: أحدهما يقيمه الله مبكناً للناس، الروح القدس هو الذى بيكت الناس على لسانه، بكلام من الوحي الإلهي، مثلما فعل إيليا والمعدادن، وإنسان آخر بيكت بقلب قاس ولسان صاخب، لأن طبعه ردي، ولم يتب عنه بعد..

وهذا الإنسان كما يسير الخطية. كذلك يسير التقصير في العبادة:

كما يسير الخطية بآيات وأمثلة لا تنطبق عليه، كذلك يسير تقصيره في صلواته وتأملاته وقراءاته الروحية، بانشغاله في الخدمة!! نصيحتي لهؤلاء هي الآتى:

كل فضيلة جديدة تأتي إليك، محطمة فضيلة أخرى عندك، ارفضها وقل لنفسك: لا أريدها، لأنها ليست من الله.

إن السر الذى يهبه الرب لك، لا يحطم برأ آخر موجوداً، إنما

يبنى عليه، لأن أعمال الرب لا يحطم بعضها بعضاً..

ولكن الشيطان الحكيم فى الشر، إذ قيل عن الحية إنها "أحيل حيوانات البرية" (تك 3)، يحطم ما يجده عندك من الفضائل، واعدأ إياك بغيرها.. يحطم وداعتك وتواضعك باسم الغيرة، ويضع منك صلواتك باسم الخدمة.. ثم يفقدك بركة الغيرة والخدمة بالإدانة والغضب..

إن قال لك أترك إتضاعك، لكى تعظ وتوبخ وتنتهر، قل له لا أريد هذا الوعظ، نتركه للكبار. فإن قال لك "إنك قد كبرت وتحملت مسئولياتك، ولم تعد صغيراً كما كنت قبلاً، قل له: أود أن أبقى صغيراً طول عمري.

إن الشيطان يحارب الكسل: يحارب أولاد العالم بالخطية والشهوة. ويحارب أولاد الله بالفضيلة.. الفضيلة التى تضع فضيلة أخرى!!

أما أنت فلتكن حياتك مؤسسة على الإتضاع والانسحاق، الذى تبنى عليه كل روحياتك.. هذا الانسحاق الذى يجلب لك الحرارة الروحية، وبهذه الحرارة تنمو فى معرفة الله، المعرفة التى تعمق حبك، وليست المعرفة التى تنهيك وتدخلك فى مسالك مضللة..

اصعد على سلم الفضائل، فى تودة وحكمة ومشورة، ولا ترتفع إلى درجة إلا بعد أن تثبت أقدامك فى سابقتها. كل درجة مبنية على الدرجة السابقة. لا تتعارض معها ولا تحطمها.

وليكن عملك الروحي بترتيب، لأن أعمال الشيطان غير مرتبة.

هناك أسباب لترك المحبة الأولى:

أحياناً تترك المحبة الأولى يكون بسبب الخوف، كما خاف بطرس وأنكر المسيح. يضرب الراعى، فتبتدد الرعية، ويهرب من يهرب، وينكر من ينكر.

جائز أن يترك الإنسان محبته بسبب حروب الشياطين. ومع ذلك فالقلب المملوء بالحب ينتصر على حروب الشيطان حتى إن أظهر له الشيطان إحدى الرؤى أو الأحلام، يرفض أن يصدقها، فليس كل حلم أو رؤيا من الله!! وبالمثل يرفض الأفكار والظنون والشكوك.

جائز ترك المحبة الأولى يكون بسبب تحول القلب إلى آخر. كآب بسبب محبته لزوجته الثانية، يترك محبته لأولاده من الزوجة الأولى، القلب قد تحول، والمحبة تحولت معه.

جائز يترك محبته بسبب تأويله الخاطي، لبعض التصرفات. وجائز يترك محبته الأولى لأن السذى يحبه لم يحقق له أغراضه، ومع الله يتعامل بنفس الطريقة أيضاً..

إن الله يعتبر ترك المحبة الأولى سقوطاً، ويقدم إنذاراً. فيقول "أذكر من أين سقطت وتب.. وإلا فإني أتيك عن قريب، وأزحزح منارتك من مكانها، إلى مائة ذراعاً".

فليعلمنا الرب أن نرجع إلى محبتنا الأولى.

صور من الوفاء

للمتنيع القمص بطرس جيد



في الاستخدام العام : الوفاء هو الإخلاص على وجه أتم .

ومما أقل الأوفياء : في قصة شفاء الرب لعشرة برص، كانت نسبة الوفاء ١٠% (لو ١٧: ١٨). ويقول القديس بولس الرسول "ديماس تركني لأنه أحب العالم الحاضر" (٢ تي ٤: ١٠). ويقول الشاعر :

ما أكثر الأخوان حين تعدهم لكنهم في النائيات قليل
والوفاء نسمة تعطر الأرجاء، وتلطف من قبض الحياة، وتعطي للحياة مذاقاً ومعنى. والحياة بغير وفاء، صحراء جرداء، لا نبات فيها ولا ماء. جسد بغير روح، شجرة بغير ثمر.

الذكرى الثلاثون :

رفعت سماعة التليفون، ووجدته يلح في طلب قداس خاص، ذكرى انتقال زوجته الراحلة.. وقال في التليفون: إنها الذكرى الثلاثون..! هذا الرجل الوفي، الباقي على العهد.. ظل يذكر زوجته الراحلة ثلاثين عاماً متصلة. ثم عاد يرجو أن يشترك معنا في الصلاة الأسقفان الفرنسيان. وقد حضر معهما إثنان.

وبعد إنتهاء القداس، التأم الشمل في منزل إحدى بنات الداعي الثمانية.. حضرت البنات الثمانية، والتقى الكل حول الأب الوفي. وحضر معهن أزواجهن وأولادهن وأخذ المنزل يموج بمن فيه. والسف الأحفاد حول الجد الوفي. في شبه باقة جميلة. وزاد من بهجة الذكرى وجود الضيوف الكرام..

لقد عرفت أن الزوجة مانت شابة وتركت لزوجها ثمانى بنات.. بعضهن في سن الطفولة، فوهب الرجل حياته لبناته، وتوافر على خدمتهن، فكان يعد لهن الطعام والثياب، ويقوم بكل لوازمهن.. وكان يقوم بتدريسهن.. ولم يترك خدمتهن لأى أحد. كان هو في البيت: الأب، والأم، والخدام، والمربى.. والصديق.. والزفيق..

وعندما كبرت البنات.. قام بتزويجهن. الواحدة بعد الأخرى.. وقد فرح في حياته ثمانى مرات.. بتزويج ثمانى بنات..!

ولم يقف الوفاء بالأب إلى هذا الحد.. لقد ابتنى الأب لبناته الثمانية بضع عمارات منها عمارة رائعة على شاطئ البحر المتوسط، مكونة من ثمانى شقق لكل ابنة شقة تقوم بتأجيرها كمصيف.. وتدر كل شقة مبلغاً خيالياً كل عام.

هذا هو جانب من وفاء الأب، فكيف تجلى وفاء البنات..!؟

وهل جزاء الوفاء.. إلا الوفاء..!

ولقد تعاهدت البنات الثمانية، أن يقمن بخدمة الأب.. كل ابنة تخدم أباه شهراً تنتقل إلى سكنه هي وزوجها، وأولادها. ويفرح الأب كل شهر مرة بإقامة إحدى بناته معه، وتوافرها على خدمته.. ويحظى الأحفاد بقبلات الجد.. ثم تنتهي نوبة ابنته بانتهاج الشهر.. لسبب دور الابنة التالية، حسب جدول زمني، البنات الأخوات قمن بإعداده فيما بينهن..

وقد خرج الحب والوفاء من دائرة الأسرة إلى دائرة أعم وأشمل، هي دائرة الكنيسة..

وبعد، فعندما جاء دور الترحيم في القداس الخاص بانتقال الأم الشابة، وكان يقف في الهيكل الجانبي البنات الثمانية في ثيابهن السوداء وحولهن بناتهن. وفي الهيكل الجانبي الآخر الأب وحوله أزواج بناته ومعه الأحفاد، اكتملت أمامى صورة الوفاء، لذكرى ثلاثين عاماً مضت، يا لها من صورة لا تتمحى.. من صور الحب النادر.

ولم استطع أن أكمل الترحيم فأكلمته سراً.. لقد خنقتنى العبرات.



صورة أخرى من الوفاء :

التقيت به بكنيسة السيدة العذراء بجاردن سبتي، حيث أصلى قداس الأحد الأول من كل شهر.. في كل مرة يطلب من أن أذكر ابنه وابنته.. قال لي: هما كل أسرته، أعز من له في الوجود. وهنا سألته عن أم الولدين..؟

فصمت في حزن بالغ.. قال رحلت في ربيع العمر.. وتركت لى هذين الطفلين وكانا صغيرين.. فعزفت عن الزواج وقمت بتربيتهما، وهما الآن يدرسان بالجامعة، وعلى وشك التخرج.

قلت له: ما الذي جعلك تتخذ هذا القرار، وتعزف عن الزواج ثانية، رغم أنك كنت وقت رحيل زوجتك شاباً، وفي حاجة لمن يخدمك أنت والأطفال..!؟

قال: لقد أثرت في عبارة قالها لي ابني ذات يوم وكان غلاماً صغيراً. "لا أريد يا أبى أن تكون هناك زوجة أخرى لك، تأخذ مكان أمي..!"

عاد الرجل يكمل حديثه. فقال: اعتبرت هذا الصوت من الله.. ووجدت السعادة في تربية ابني وابنتي، إننا من يومها لم نفرق أبداً.. ولم يفرقنا أحد. وهذه هي السعادة الحققة..

قلت له: ما صلتك بأولادك..!؟

وهنا ابتسم وقال: إننا أصدقاء وأحباء.. لا ينقصنا شئ من أسباب السعادة.. ونتعاون معاً في مواجهة أعباء الحياة..

قلت له: ما هي السعادة في نظرك..؟

قال : السعادة.. نحسن بها عندما نخرج عن ذواتنا لنسعد غيرنا.. ثم عاد وقال: السعادة هي في العطاء والاحساس بوجود الله معنا وفي حياتنا...



① القمص عبد المسيح جرجس المسعودي :

(١٨٣٣ - ١٩٠٦/٩/٢٧)

وهو المعروف باسم "القمص عبد المسيح المسعودي الكبير".
وُلد باسم عبد المسيح جرجس سنة ١٨١٦م بناحية الشيخ مسعود
غربي بلدة طهطا - محافظة سوهاج، حيث نشأ في عائلة رهبانية
منذ القرن الثامن عشر الميلادي. ما أن أكمل السابعة عشرة من
عمره، عقد العزم وتوجه إلى دير السيدة العذراء بالمحرق -
بأسيوط فصار به راهباً سنة ١٨٣٣ وسيم بعد ذلك قساً ثم قمصاً.
اهتم بنسخ الكتب بخط عربي أنيق، وفي الدير تتلمذ على
القمص بولس الدلجاي (فيما بعد نيافة الأنبا إبرام أسقف الفيوم
وقديس القرن العشرين) حيث تشرب منه وداعته وهدوء نفسه.
سحنت له الفرصة للتوجه إلى القاهرة لبعض الشؤون الهامة بالدير،
فزار أديرة برية شهبيت ومكث بها فترة حيث نسخ نفسه خلالها
ثلاثة من المخطوطات النفيسة، وهي نسكيات مار أسحق، وسيرة
القديس باخوميوس وسلم يوحنا الدرجي عاد بعدها إلى ديره المحرق.
حدث بعد ذلك أمر ما لم يستصوبه القمص عبد المسيح، ففضل
أن يذهب إلى دير البراموس عام ١٨٥٧، ومعه عديد من الرهبان.
وفى سنة ١٨٧٠م لحق بهم مجموعة أخرى من الرهبان يتقدمهم
القمص بولس الدلجاي. وهكذا اجتمع في دير البراموس أربعة
أنوار أو كواكب أو أعمدة عظيمة: الأب الشيخ المبارك عوض
البرهيمي (أمين الدير ذو البصيرة الروحية)، الأب الوديع القمص
يوحنا الناسخ (البابا كيرلس الخامس فيما بعد)، الأب عبد المسيح
المسعودي الكبير (ذو العلم الغزير والتقوى الروحية)، الأب بولس
الدلجاي (أسقف الفيوم المبارك الأنبا إبرام).

في عام ١٨٧٥ صار القمص يوحنا الناسخ بطريركاً باسم البابا
كيرلس الخامس فأختير الأب عبد المسيح مكانه كمساعد للأب
عوض البرهيمي في تدبير الدير (الرببته).

وفى سنة ١٨٧٨ نتج الأب عوض فتسلم الأب عبد المسيح
أمانة الدير فتحمل المسؤولية بأمانة كاملة حتى أنه اعتذر للبابا
كيرلس الخامس ليكون مطراناً للأحيائين.

ابتداءً من عام ١٨٨٣ بدأ يتنحى تدريجياً عن بعض مسؤوليات
تدبير الدير حياً في حياة السكون والوحدة.

وفي فبراير ١٨٩٧ تخلى تماماً عن أمور الدير الإدارية وصار
دوره للنصح والتوجيه لمن يسأله فقط. أتخذ له قلاية في الركن
الجنوبي الغربي للدير (أعلى الفرن الحالي) وكانت منفردة مما
أعطاه حرية الصلاة والعبادة في هدوء دون تشويش.

لكثرة مطالعته للكتب المقدسة وكتب البيعة وكتب الآباء وأقوالهم
صار عالماً بها قادراً على تفسيرها والاستشهاد بها في كتاباته.
ومسرة كتب له إيداع البابا كيرلس الخامس يسأله عن النسك الذي
يجب أن يتخلى به الراهب فكتب له رسالة رائعة تحت عنوان (إلى

كل راهب يريد أن يحيا حياة نسكية سليمة).

كان عمل السيد بالنسبة له هو نساخة الكتب (ومازال دير
البراموس يحتفظ بالكثير من المخطوطات التي كتبها بخط يده) كما
كان يتقن تجليد الكتب، بالإضافة إلى عمل المناطق الجلدية
والإسكيم الذي كان يرتديه الآباء المتوحدين. وكان ما يتحصل عليه
من النساخة من مال قليل يضعه عند راهب آخر حتى يبلغ مبلغاً
يصلح لشراء ما يكفي رهبان الدير كله أو يهب منه صدقة للفقراء،
وأما لنفسه فقد كان يكتفي بشراء كسائه.

كان محباً للتعمير، فاهتم بتجديد كنيسة القديس ماريوحنا وذلك
ففي سنة ١٨٨٤، حيث جدد أغلبها لتصبح على صورتها الحالية
وساهم معه في ذلك في تغطية تكاليف تجديدها قداسة البابا كيرلس
الخامس والآباء المطارنة الذين تخرجوا في الدير.

ففي فترة تواجده بدير المحرق - على مدى ٢٣ سنة - كتب
العديد من المدائح الكنسية الشهيرة المنسوبة إليه والتي مازال
بعضها يتلى في سهرات الكنيسة خلال شهر كيهك المبارك، وقد
بلغت ما يزيد عن الثلاثين مديحة.

وفي فترة تواجده بدير البراموس وضع العديد من الكتب منها:
الإيضاحات الجلدية في أمانة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (عام
١٨٩٠)، الأجوبة الجلدية على ست مسائل بروتستانتية، كشف
المستور عن تمويهات أتباع نسطور (عام ١٨٩٤).

بعد أن عاش راهباً نحو ٧٣ عاماً - ومن العمر ٩٠ عاماً -
ففي جهاد بلا كلل أو ملل أو تقصير، اشتد عليه المرض في الإثني
عشر يوماً الأخيرة فقط، فأخذته الآباء - مع بداية مرضه - من
مغاراته إلى الدير وكان ذلك في ١٥ سبتمبر ١٩٠٦ وظل بالدير
حتى جاء وقت نياحته فرقد في سلام في ليلة ٢٧ سبتمبر ١٩٠٦،
ودفن جسده المبارك في مدفن الآباء الرهبان بدير البراموس.

ولإعجاب قداسة البابا شنودة الثالث - أطال الله صرته - بجهاده
وعلمه وتقواه كتب عنه كلمة موجزة بمجلة "الكراسة" في سنة
١٩٧٩ كأحد مشاهير رهبان دير البراموس.

كنيسة مار جرجس منشية الصدر

الكنهنة وأعضاء اللجنة والإدارة والخدام والتربية الكنسية والخدمة الاجتماعية
وكل شعب الكنيسة يزفون إلى أحضان القديسين!

المحاسب زكريا فيليبس مطر

شفيق نيافة الحبر الجليل الأنبا أيسوذورس

والمستشار بشري فيليبس عضو مجلس الكنيسة

طالبين نياحاً لنس الراحل الكريم وللأسرة تعزيتات السماء بصلوات

صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ورئيس مجلس الكنيسة

خدمة المرأة في عهد قداسة البابا شنودة الثالث (٣)

د. وداد عباس

الثالث عشر: قداسة البابا ينشئ لجنة بابوية للمرأة:

من اهتمام قداسة البابا بخدمة المرأة حرصه على عقد لقاءات عديدة للشرائح المختلفة من السيدات. ثم أنشأ قداسته لجنة رئيسية للمرأة بالمقر البابوي شكلها من ثلاثة عشر سيدة تمثلن فئات التخصصات المختلفة. وللتاريخ نسجل أسماءهن لأنهن باكورة خدمة منتظمة للمرأة سوف تظهر ثمارها على المدى الطويل، وهن:

د. أنجيل بطرس	عن الجامعات
أ. إيريس نسيم	عن التربية والتعليم
أ. سهير فوزى	عن العمل المسكوني
أ. نجوى الغزالي	عن المعاهد الدينية
د. وداد عباس	عن البحوث والترجمة
تاسونى سوسن	عن المكرسات والفن القبطي
د. نبيلة ميخائيل	عن الموسيقى
أ. فوزية القمص لوقا	عن التربية الكنسية
د. سلوى مرقس	عن الأسقفيات
أ. سهير أديب	عن الصحافة والإعلام
أ. إيزيس مرقس	عن زوجات الكهنة
أ. مريم عطية	عن الجمعيات الخيرية
تاسونى سعاد	عن الشمامسة والخدمة الاجتماعية

هذا بالإضافة إلى سيدة فاضلة كان لها نشاط بارز في مجالات خدمة المرأة وكان حماسها ونشاطها دافعاً قوياً لكثير من اللقاءات؛ وهى الراحلة الأستاذة بهجة الراهب.

ومن بين توصيات قداسة البابا لهذه اللجنة -التي يرأس اجتماعاتها بنفسه رغم مشغوليته العديدة- تشكيل لجنة مركزية للمرأة وجمعية عمومية. والهدف من كل هذا ضم كل المشتغلات فى جميع مجالات الخدمة، وعمل تعارف بين السيدات فى كل شريحة من شرائح الخدمة بغرض التعاون وتوحيد روح العمل. كل ذلك من شأنه تغطية جميع أنشطة المرأة من القاعدة للقمة، والتنسيق بين فروع الخدمة المختلفة.

إن المرأة فى عهد قداسة البابا شنودة الثالث ليست إنسانة سلبية منظوية على ذاتها، بل هى منطلقة، ناجحة فى عملها، وفى خدمتها فى المواقع المختلفة. والفضل يرجع لقداسة البابا الذى منحها الثقة والتوجيه، وأسند إليها المسئوليات والخدمات فصارت شاهدة للمسيح مع الرجل. كل ذلك دون إهدار لروح الكتاب، أو تهاون فى الحق، أو تجاوز للوصية والمبادئ المسيحية الأصيلة. فمن أقوال قداسته عبارة قالها فى محاضرة ألقاها فى أعرق كنائس إنجلترا عن "الروحانية المسيحية فى عالم متغير" قال فيها: [إن العالم قد تغير لكن المبادئ والقيم لا تتغير ووصايا الله لا يمكن أن تتغير!]

ورغم المحبة الفاتحة لدى قداسته، ورغم تشجيعه لدور المرأة فى

الخدمة، فقد عُرف عن قداسته أيضاً الحزم مع الجميع وعدم التهاون أو التذليل أو التجاوز عن الخطأ. ربما يصير كثيراً ويظلم أناته، لكنه أبداً لا يتغاضى عن الحق. وخير كلمات تعبر عن هذا الجانب فى شخصية قداسته ما قاله فى أشعاره:

يا قوياً ممسكاً بالسوط فى كفه والحب يدمى مدمعه
وأيضاً عبارة يقولها قداسته كثيراً: [لا تكن قاسياً فى حزمك، ولا تكن ليناً فى عطفك]

ومن تقدير قداسته للمرأة ودورها فى تنشئة الأجيال أن ألف قداسته قصيدة عن الأمومة اذكر بعض أبيات منها قال فيها:
املئى الكون حناناً وحنيناً واسمعينا عن خفاياك اسمعينا
حدثينا عن هوى الأم وعن قلبها الحائس حديث العارفين
واذكرى العذراء فى عليا نساها كمثال رائع إذ تذكرينا
وكان قداسته يحاول تعليم المرأة أن تتخذ من العذراء مثالاً ونموذجاً تقتدى به!

نختم الحديث عن قداسة البابا وخدمة المرأة - وإن كان لا يزال هناك الكثير والكثير ليقال - بكلمة قالتها أيضاً امرأة على قدر كبير من الثقافة: السيدة عمدة مدينة ميسوجا بأونتاريو بكندا فى حفل استقبال قداسته فى إحدى زيارته، قالت فيها بالحرف: [قداسته شخص رائع، طيب، ومحب، ومتفتح، ومعلم. وهذا ما نحتاجه اليوم مع كل المشاكل التى تواجهنا فى عالم اليوم. نحتاج إلى قداسته... كتاباته معروفة ومنشرة فى كافة أنحاء العالم] كما شهدت بأنها منذ زمن طويل لم تر مثل ذلك الحشد الهائل الذى جاء لاستقبال قداسته!! هذه شهادة من خارج الكنيسة، ومن خارج مصر، من سيدة شعرت بمدى تفتح فكر قداسته واحتياج العالم إلى أمثاله.

بقية مقال نيافة الأنبا رافائيل ص

وبعد هذه العودة قرأ عزرا الشريعة على الشعب والأزمهم بتنفيذها "لأن عزرا هيا قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها" (عز ٧: ١٠). وكانت هذه أيضاً نهضة روحية رائعة لشعب الله، بسبب العودة إلى كلمة الله وقراءتها بروح التوبة، والغيرة المقدسة.

المرحلة الرابعة:

قادها نحميا النبى بعد نحو ١٤ سنة من النهضة الثالثة، وبنى أسوار اورشليم وعمر المدينة (راجع نحميا ٢: ١-٨). وذلك بعد تجميع الشعب، وتحفيزه.. وبعد طلب مشورة الرب وتدعيمه.. وكانت أيضاً عودة بناء أسوار اورشليم والهيكل سبب فى بعث الغيرة المقدسة للشعب، مما دفعهم لتجديد العهد مع الله وإحياء روح ذبيحة التسبيح.

النهضة الروحية لشعب الله:

بالطبع كانت عودة الشعب إلى أرضه المقدسة سبباً فى عودة الروح إليه.. وبدأ الناس يفكرون من جديد فى إلههم وبدلوا يعودون إلى عبادته المقدسة.

وكان من أبرز علامات النهضة عودة ذبيحة التسبيح إلى مكانتها ومجدها اللاتقنين.
[للموضوع بقية]

٣٨ - المسحة المقدسة

أجب ، مع ذكر الشاهد من الكتاب:

- ١ - أين ورد في الكتاب أمر الرب لموسى النبي بصنع دهن المسحة؟
- ٢ - من أول من مسح موسى النبي بدهن المسحة؟
- ٣ - ما الذي مسح بها من غير الأشخاص؟
- ٤ - ماذا حدث لدود حينما مسحه صموئيل النبي ملكاً؟
- ٥ - أية موهبة حدثت لشاول الملك بعد مسحه من صموئيل النبي؟
- ٦ - للرب أمر إيليا النبي أن يمسح من نبيا؟
- ٧ - أين ورد ذكر المسحة في العهد الجديد؟
- ٨ - ما الذي حل محل المسحة في سر الكهنوت؟

حل مسابقة العدد الماضي

- ١ - أرسل الله ملاكاً فد ألقاه الأسود، لانتفاذ دانيال النبي، لما لقي في جب الأسود (دا: ٦: ٢٢).
- ٢ - رأى اشعيا النبي جماعة السارافيم يسبحون تسبحة الثلاثة تقدسات (أش: ٦: ٢، ٣).
- ٣ - قيل بعد تجربة الرب يسوع على الجبل "وصارت الملائكة تخدمه" (مر: ١: ١٣).
- وقيل عنه في (عب: ١: ٦) "ولتسجد له كل ملائكة الله"
- ٤ - لما هيرودس الملك قيل أن يقال إن صوته صوت الله، ضربه ملاك الرب، لأنه لم يعط مجداً لله فمات (أع: ١٢: ٢١ - ٢٣).
- ٥ - ملاك الرب ظهر ليوسف النجار في حلم ليذهب بالطفل يسوع إلى مصر، وظهر له في حلم أيضاً ليرجع، بعد موت هيرودس (مت: ٢: ١٣، ١٩).
- ٦ - ملاك الرب أنقذ بطرس الرسول من السجن وأخرجه منه (أع: ١٢: ٧ - ١٠).
- ٧ - قال الرب للملاك جبرائيل فهم هذا الرجل الرؤيا [عن دانيال النبي] (دا: ٨: ١٦).
- ٨ - ملاك الرب ظهر في رؤيا لكرنيليوس قائد المائة الأممي وأمره أن يستدعي سمعان بطرس من يافا ليخبره ماذا ينبغي أن يفعل (أع: ١٠: ٣، ٥).
- ٩ - فيما كان الخصى الحيشي جالساً في مركبته يقرأ سفر اشعيا، قال الروح لقيليس: تقدم ورافق هذه المركبة (أع: ٢٧، ٢٩).
- ١٠ - لما مات لعازر المسكين "حملته الملائكة إلى حضن إبراهيم" (لو: ١٦: ٢٢).
- ١١ - بعد طرد آدم من الجنة، قام الكاروبيم بلهيب سيف لحراسة شجرة الحياة (تك: ٣: ٢٤).

١. نوس عبد الملك ونادية هنتر
٢. ماريانا نوس
٣. نبيب عوض ميخائيل
٤. ماري ومامدة ومجدى وموريس
٥. نجيب ونجيب يوسف وزوجته
٦. وكيرلس وهنرا وبيتر جرجس
٧. ماريانا مجدى نجيب يوسف
٨. عادل عوض وسوسن نجيب
٩. نبيب نجيب أرمانبوس
١٠. عباد بسبوني خليل
١١. أبو اليمين صليب إبراهيم
١٢. فهم مسعد تولضروس
١٣. منى مكرم ويوسف أشرف
١٤. جون القس فيلوباتير نوس
١٥. منى عبد الله ومينا منير
١٦. جون لطفي عبد الملك
١٧. بيثوسى وبسولا ورونالد وفادى وميلاد وأرنشا منحت
١٨. وولسيم عاطف ولطفي معوض
١٩. وفايزة يوسف وسامى عدلى وكارم لطفي وميلاد عبد
٢٠. جرجينا وحيد إبراهيم
٢١. إيراهيم ومارينا لطفي زاهر خليل
٢٢. إيريني يواقيم عبد الملاك
٢٣. سحر سمير نبيب
٢٤. يوستينا وحنان ويوحنا عباد
٢٥. ماجد راجب جرجس
٢٦. فادى ونادر ومونيكا وهناء ووجه أميل
٢٧. عصمت رسمى ملك
٢٨. جرجس وميرا وأيريني أمجد الطويل
٢٩. رفعت عطوان عطية أفلاكيوس
٣٠. ميسا وماريا سليمان نعيم وراسى وشادى وأمير داود نعيم
٣١. إيلوارد مفيد جرجس بسطا
٣٢. بيثوسى وبيتر أبو اليمين صليب
٣٣. عاطف عطية عطوة إبراهيم
٣٤. ميسا وبيتر ساسى وفيلوباتير رجاتى ومارينا وسالى محب وميرنا لكمل
٣٥. أماني إبراهيم وتكلا بشرى وعبير يونان وسرقس وعادل ورسوم يونان
٣٦. مايكل مكرم نوس شكر الله
٣٧. وولسيد عزيز ومجدى حنا وعزت فايز وملاك صبرى وصبرى وعاطف فكرى
٣٨. جورجيت ميخائيل وسميح رمزى
٣٩. ساسى وفادى وبيتر وأميرة قلنس
٤٠. منى عبد السيد ونبيب جورج ونادية فارس وفوليت وديع
٤١. دميانة وأشرف عطية وشرين وهناء جرجس ومامدة سرجيوس وإيمان كمال وخليفة عبود
٤٢. حلسيم نعيم وسامر سليمان ماجد فسابق ونيفين جرجس وعاد شوقى وسامح دانيال
٤٣. عماد وسمير وداليا عادل وأميرة إبراهيم وإبراهيم صبحى وسامية جرجس وعاد حسنى
٤٤. ماري ومينا سمير كمال
٤٥. مينا ومارينا وفيرينا سعد الطويل
٤٦. سامية ورضنا سعد وميرنا وجوى ميشيل ونسيم عبد الملك وميلاد حنا
٤٧. سماح وحنان عيسى وتريزا سمير
٤٨. عاطف يونان وروما نيقولا وعاد إيلوارد ومارتينا سمير وإيريني إيلوارد وميشيل سمير وتريزة نيقولا
٤٩. عاطف يونان وإنجي إبراهيم وخدام ك.مارجرجس بمنشأة غالى
٥٠. عماد وبتر ومامد ونادى وتريزة وسامية وأمال سمير وجون ومارى ومينا وكيرلس
٥١. نسيب عبده وزوجته منى ساسى

٤٨. عفيفة نادر ساسلى
٤٩. جورج عبد الملك وأنتون ويوستينا جورج وزوجته جيهان خليل
٥٠. يوستينا وتونسى فكرى حلمى فارس
٥١. القويد عباد وأيقون صبحى
٥٢. إيريني وشيرى ويوسف فهم
٥٣. وائل عباد لوزين
٥٤. عابدة شكرى بشرى واصف
٥٥. الراهبة مريم جبره وراهبات دير العذراء حازرة زويلة القاهرة
٥٦. لسندة محارب وحلمى فاروق وعادل وسامح ساسى وعاد ونيفين حلمى ومينا وميرنا فاروق وساندرا عادل وكيرلس وكيريا سامح ونعيم عبد المسيح وأنجيل ساسى وأولادهم وكوكب محارب سلامة
٥٧. مينا ومي شريف وفادى منتصر ومنتصر ظريف وزوجته وظريف سيدهم وزوجته وأولاده
٥٨. سيد ناشد وحارس سيد وحنان ومارى وجرجس سيد
٥٩. غالى فهمى وأولاده وأحفاده
٦٠. ماريان إيلوارد مفيد جرجس
٦١. ليندا وفولاد وهادى عادل سلامة
٦٢. صموئيل سعد وسعد صموئيل ونادية غبريال
٦٣. رامي وأمير ومنير وميرنا عادل أنيس ووالديهم
٦٤. فهم يوسف أنطونيوس
٦٥. لطفي عبد الملاك ومارسيل وجون وجينا ومايكل لطفي
٦٦. عابدة مكرم عبده
٦٧. إيليا ومينا ساسى مكرم عبده
٦٨. مهر انيل ملاك مكرم عبده
٦٩. مايكل ومكرم أنطونيوس يوسف
٧٠. ماريانا ومريم عادل حنا وسامية مكرم عبده
٧١. يولا ومريم زكريا مكرم عبده
٧٢. جون ناجى ومجدى ندياس
٧٣. أسامة وأميل عدلى وكرم لطفي
٧٤. ميرا وميرال ومامدة وملاك ونيم
٧٥. نبيب يسرى وبهاء فوزى وحربى وديع وولسيم عاطف وهانى ثابت ووحيد إبراهيم ومنير جرجس
٧٦. كثير وفايزة ويولا حبيب ومامدة يوسف
٧٧. منحت كمال يعقوب
٧٨. فيولا صبحى رفه
٧٩. شيرين جون القس جرجس
٨٠. وجدى عزيز وبهاء فرح الله
٨١. عبير صبحى داود يوسف
٨٢. جمال شحاته ميخائيل
٨٣. أماني يعقوب موسى حنا
٨٤. وحيد وداليا وريوندا عربان
٨٥. جولى ومارى وشادية وفليب فهم
٨٦. كيرلس ومينا فرح وديع مسيحه
٨٧. هبه لبيب عوض
٨٨. ساويرس عبد الله ساويرس
٨٩. ماجدولين إيلوارد مفيد جرجس
٩٠. مفيد إيلوارد مفيد جرجس
٩١. عابدة شكرى بشرى واصف
٩٢. مريم وفولاد ومينا وملاك سمير
٩٣. سميرة الياس أنطون
٩٤. عاطف رشدى وأمال جورج ومينا عاطف
٩٥. مامدة كوكب بولس
٩٦. ساندرا وماريسا وهالة وسامح العادلى
٩٧. فايز وبصا شحاته
٩٨. أيزيس ميخائيل جرجس
٩٩. جورج عبد زكريا
١٠٠. عماد نصيف ومارينا عماد
١٠١. عزيز عيسى وعادل ويشوى



مقطفات من جغرافية الكتاب المقدس

للقمص ميخائيل فهسى

بطرس الرسول ... من بيت صيدا

كان اسمه أصلاً "سمعان بن يونا" وهو أخو أندراوس الذى كان تلميذاً لبوحنّا المعمدان. وكانت مهنته صيد السمك، وهو من بيت صيدا على ساحل بحر الجليل ولو أنه أقام بعد ذلك مع عائلته فى كفر ناحوم.

بيت صيدا وتدعى بيت صيدا الجليل وهو اسم أرامى معناه بيت الصيد، وتقع بيت صيدا الجليل فى الجهة الغربية من نهر الأردن قرب بحيرة طبرية، وهى مسقط رأس أندراوس وبطرس وفيلبس وربما عاش بها أيضاً يعقوب ويوحنا.

أما كفر ناحوم التى انتقل إليها بطرس مع عائلته فتقع على الشاطئ الشمالى الغربى لبحر الجليل فى أرض زبولون ونفثالى وكانت مركزاً للجباية.

فيها شفى غلام قائد المئة. وحماة بطرس من الحمى.

والمفلوج الذى يحمله أربعة رجال. وابن خادم الملك.

وفيها دعى لاوى إلى الخدمة، وكان جالساً عند مكان الجباية. ومع كل خدمته لم يؤمن به سكانها ولهذا تنبأ يسوع بخرابها الكامل. ويرجح أن كفر ناحوم هى حالياً تل حوم وهو مكان يبعد نحو ميلين ونصف إلى الجنوب الغربى من مصب الأردن فى طبرية، ونحو ميلين جنوب كورزين.

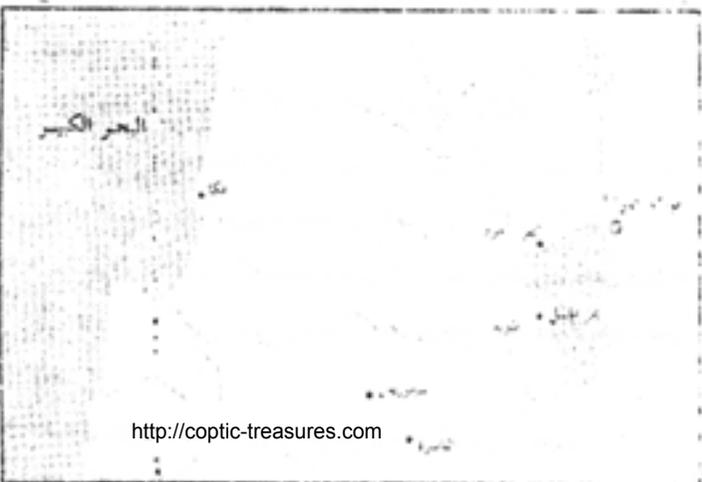
كان بطرس أحد التلميذين اللذين ذهبا لبعدا الفصح الأخير، وأحد الثلاثة الذين عاينوا إقامة ابنة بايروس، وتجلّى السيد المسيح على جبل تابور، وصلاته فى جشيمانى، وأحد الأربعة الذين سمعوا نبوته عن خراب 20 أورشليم والهيكل.

ومع بدء أسبوع الآلام كان لبطرس موقف معروف عند غسل

السيد لقدميه، ووبخه الرب إزاء اعتدائه الجرى بنفسه وبشدة ولانه ومحبتة لسيدة وتحذير المعلم له من هجمة الشيطان القادمة، وتهور بطرس فى قطع أذن ملخس ثم جاء دور إنكاره للرب، وتوبته المرة، لكن الرب بعد القيامة وعند بحيرة طبرية رد له رتبته الرسولية بقوله "أرع غمى".

وفى يوم الخمسين بدأ بطرس خدمته بين اليهود من بنى جنسه فى اليهودية (جنوبى فلسطين) والجليل شمالى فلسطين، والسامرة وسط فلسطين. وشفى المقعد عند باب الهيكل، وشفى أبينياس فى اللد، وأقام طابيثا من الموت فى بافا.

وقد فتح الرب باب الإيمان للأمم على يديه منذ كرازة كرنيلسيوس قائد المئة وكرز بطرس فى بلاد بنطس وغلطية وكبادوكية وبيثنية فى آسيا الصغرى، وختم حياته فى روما حين حكم عليه نيرون الطاغية بالموت صلباً. شفاعته مع جميعنا.



اجتماع اللجنة العامة للتراثيل بإيبارشيات الوجه القبلي



المحاضرة الثالثة: للقمص بطرس بطرس
نيابة عن نيافة الأنبا بيشوى.
وموضوعها: الفكر العقيدى فى الترنيمة.
المحاضرة الرابعة: للدكتور أسامة عشم
وموضوعها: الأساس الروحى فى
الترنيمة.

المحاضرة الأولى: لنيافة الأنبا هدرا
وموضوعها: الأحنان القبطية وتأثيرها
على الترنيمة القبطية.
المحاضرة الثانية: لنيافة الأنبا مارتيروس
وموضوعها: الترسيم فى العهد الجديد
والقرون المسيحية الأولى.

عقد هذا المؤتمر يوم الثلاثاء ١٠/٢١
بدير الملاك ميخائيل بنقادة.
وقد حضره ٣٤ من الأباء الكهنة
والرهبان، ١٠٠ من الخدام، و٧٢ من
الخدمات، بالإضافة إلى المنتجين والكورال.
وألقيت فيه أربع محاضرات هى:

صورة فى إحدى كنائسنا بسيدنى - فى أستراليا



أخبار فنسور



تدشين كنيسة حدائق الأهرام (ك.العذراء والأندبا رويس)

استقبل قداسة البابا نيافة مطران الجيزة
الأندبا دوماديوس فى صباح الأربعاء ١٠/٢٩
الذى دعاه لتدشين هذه الكنيسة. وفى صباح
السبت ١٠/٣١ ذهب قداسته إلى هناك حيث
قام بتدشين الكنيسة.

واشترك مع قداسته أصحاب النيافة الأندبا
دوماديوس، والأندبا متاوس، والأندبا اشعيا،
والأندبا دانيال، والأندبا أناسيوس، والأندبا
كيرلس أقامينا.

سيامة ثلاثة كهنة جدد لكنيسة مارجرجس فى بسا

فى صباح الثلاثاء ١٠/٢٨ قام نيافة
الأندبا اسطفانوس، ومعه نيافة الأندبا بيمين
بسيامة ثلاثة من الشمامسة الإكليريكيين كهنة
باسماء:

القس أندراوس حبيب

، والقس بيمين القمص أنطون

، والقس باسيلوس ثابت.

تهانينا للأباء الكهنة الجدد، ولإيبارشية

بسا، ولنيافة الأندبا اسطفانوس.

✱ ✱ ✱



وفى نفس اليوم تم إلباس الزى لعشرة من

المكرسات بأسماء:

تاسونى مريم، تاسونى اليسانبات

تاسونى فيبى، تاسونى دولاجى

تاسونى يوانا، تاسونى روفائلا

تاسونى بيستس، تاسونى سوسنة

تاسونى بريارة، تاسونى هيليبس

تهانينا للجميع، <http://coptic-treasures.com>

